مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تحفة القاري والسامع بختم الصحيح الجامع

المؤلف

شمس الدين بن رجب الزبيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كامل وسطرة ثلاثة وعشرون

هذا الكتاب

على ختم صحيح البخاري الشريف تاليف

العالم العلامة والحبر البحر الفهامة

الشيخ شمس الدين بن رجب

الزبيري الشافعي

رضي الله عنه

وتقبل منا

آمين

م م

١ أ

جملة كراريس

عدد ٥

حليم

حديث

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا ختم
شريف بما الفته قبله من الختوم وجعلته كالدر المنظوم وسميته
تحفة القاري والسامع بختم الصحيح الجامع نفع الله به واصوله
بجاه محمد نبيه ورسوله قال الامام البخاري رضي الله
تعالى عنه حدثنا احمد بن اسكاب قال حدثنا محمد بن فضيل
عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان
الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم قال العلما رضي الله تعالى
عنهم اجمعين قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى
الرحمن اي محبوبتان عنده والمراد ان الله يحبهما ويحب
قايلهما اما محبة الله لهما فلاشتمالهما على توحيد الله
وتعظيمه وتنزيهه من النقايص جل وعلى واما محبة
قايلهما فلانهما من النوافل التي يتقرب بها الى الله تعالى
وفي الحديث عن الله ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه وتحميد الله تعالى وتوحيده وتسبيحه وتقديسه
وتمجيده من افضل النوافل واعظم الذخاير عنده سبحانه
وفي هذا الحديث دليل على ان الله تعالى يوصف بمحبة
عبده كما يوصف عبده بمحبته فمحبة الله لعبده ارادة
ايصال الخير له وقبول دعايه وانعامه عليه ورحمته
وتكفير سياته وهدايته الى ما يقربه اليه ومحبة
العبد لربه محبة طاعته وخدمته او محبة ثوابه

وجماله

واحسانه ومغفرته فاذا احب الله عبده شغله بذكره وطاعته
وحفظه من معصيته ومخالفته واستعمل اعضاءه في الطاعة
وحماه من التفريط والاضاعة وحبب اليه الايمان وكره اليه
الكفر والفسوق والعصيان واذا احب العبد سيده ومولاه
سارع الى ما يحبه ويرضاه وكتم ما قضي به عليه من الضيق
والبلوى وفرح بوجود الشدة ولم يظهر الشكوى
واخلص الحق في معاملته ووجد الراحة والنعيم في
مجالسته ومواستته فهذه علامات حب العبد لخالقه
ومالكه ورازقه واعلم يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر
كيف منزلة الله من قلبه وفي لفظ اخر انه صلى الله عليه
وسلم قال من احب ان يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده
فان الله ينزل العبد منه حيث ينزله العبد من نفسه
وقيل اوحى الله تعالى الى داوود عليه السلام
يا داوود اني حرمت على القلوب ان يدخلها حبي وحب غيري
يا داوود ان كنت تحبني فاخرج حب الدنيا من قلبك
فاني حبي وحبها لا يجتمعان في قلب واحد يا داوود من
احبني يتمجد بين يدي اذا نام البطالون ويذكرني في
خلواته اذا لهى عن ذكري الغافلون وقد تكلم
اهل الحقيقة على المحبة فقيل المحبة موافقة
الحبيب في المشهد والمغيب وقيل المحبة الميل
الدايم بالقلب القايم وقيل المحبة ان تهب كلك
كلك لمن احببت فلا يبقى لك منك شيء وقيل

المحبة نار اشعلها الله في قلوب اوليايه حتي تحرق مافي قلوبهم من
الخواطر المذمومة والارادة الفاسدة وقيل المحبة ان يعبد محبوبه
لاخوفا من النار ولا رغبة في الجنة بل يعبده خالصا توجهه
فان شاء ادخله الجنة وان شاء ادخله النار **وقيل** اوحي الله
تعالي الي داود عليه السلام ان احب الاحبا الي من عبدني
لغير ثواب ولكن عبدني ليعطي الربوبية حقها **وقوله**
الي الرحمن الرحيم هو الذي تعم رحمته المومنين في الدنيا والاخرة
والكافرين في الدنيا فقط والرحيم هو المنعم علي المومنين
بالهداية والايمان في الدنيا والجنة في العقبي **وقيل**
الرحمن هو العاطف علي جميع خلقه كافرهم ومومنهم برهم
وفاجرهم اي رحمهم بالايجاد والامداد اعني خلقهم ورزقهم
قال تعالي ورحمتي وسعت كل شي والرحيم
بالمومنين خاصة بالهداية والتوفيق في الدنيا وبالجنة
والرديه في العقبي ولما عمت رحمته في الدنيا علي الولي والعدو
وفي معايشهم وارزاقهم وغير ذلك سميه رحمانا لان الرحمة من العبد
رقة قلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان علي من رقت
له وهذا محال في حقه تعالي والرحمة من الله تعالي تجاز عن
انعامه علي عباده وارادته الخير لمن اراد به ذلك وكل رحمة تصدر
انما هي برحمة الله بايجاد الله تعالي فيكون هو الراحم تعالي
لا غير ولو قدرنا حصول رحمة من غير الله كانت رحمة
الله اعظم واشمل واجل واكمل وفي الحديث انه صلي الله
عليه وسلم **قال** يوتي بالعبد يوم القيمة
فيومر به الي النار فيقول الهي قد سميت نفسك الرحمن
وتريد ان تعذبني بالنار فيقول الله جل جلاله انا

كما سميت نفسي ادخلوه الجنة **روي** ان رجلا من بني اسرايل
كان مسرفا علي نفسه لما ارتكب من الفواحش اتي
في مسير له علي بير فاذا كلب يلهث من العطش فرق
له ورثا له فنزل في البير ونزع خفه وسقي الكلب
وارواه فشكر الله عز وجل له وغفر له بذلك واوحي الله
تعالي الي نبي ذلك الزمان انقل لذلك المسرف
باني قد غفرت لك جميع ما اقترفت برحمتك
علي خلقي فسال النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك
فقيل يارسول الله وان لنا في البهايم لاجرا
فقال صلي الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر ومعني رطبة حي
حية لان الميت اذا مات جفت جوارحه والحي تحتاج
الي ترتيب كبده من العطش اذا فيها الحرارة الغريزية
وفي تخصيص **وروي** ان غلاما اعتقل لسانه
عند الموت لسانا وفانه عن الشهادة فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم واخبره فقام ودخل عليه فجعل
يعرض الشهادة عليه وهو يتحرك ويضطرب
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اما كان
يصلي اما كان يزكي اما كان يصوم قالوا بلي فقال
هل عق والديه قالوا بلي فطلب امه فكانت
عجوزا عمرا **فقال** عليه السلام هل عفوت
عنه فقالت لا انه لطمني فقاعيني **فقال**
صلي الله عليه وسلم هاتوا بالحطب والنار فقالت
وما تصنع بها النار قال احرقه بالنار بين يديك جزا

لما فعل فقالت عفوت النار حملته تسعة اشهر
وارضعته سنتين فانطلق لسانه وذكر اشهد ان
لا اله الا الله الكنة في ذلك انها رحيمة فلاجل
ذلك القدر القليل من الرحمة ما جوزت الاحراق
بالنار فالرحمن الرحيم الذي لم يتضرر بجنايات
عباده كيف يحرق المومن الذي داوم على شهادة ان
لا اله الا الله سنين وقال صلى الله عليه وسلم
ان كنتم تحبون رحمتي فارحموا خلقي فيا عبد الله
ارحم الجاهل بعلمك والسفيه بحلمك والذليل
بجاهك والفقير بمالك والكبير والصغير
بشفقتك ورافتك والعصاة بدعوتك والبهايم
بعطفك وادفع عنفك فاقرب الخلق من رحمة الله ارحمهم
بخلقه وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه شاب
يجود بنفسه قيل له قل لا اله الا الله فلم يستطع
فقال كان يصلي فقال نعم فنهض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على
الشاب فقال له قل لا اله الا الله فقال لا استطيع
قال لم قال كان يعق والديه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
احية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت
فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها ارايت لو اججت
نارا اضخمة فقيل لك ان شفعت له خليناه
عنه والا احرقناه بهذه النار اكنت تشفعين

له قالت يا رسول الله اذا اشفع قال فاشهدي الله واشهديني
انك قد رضيت عنه قالت اللهم اني اشهدك واشهد
رسولك اني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا غلام قل لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه
بي من النار وفي تخصيص اسمه الرحمن دون
غيره من الاسماء الحسنى اشعار بالرحمة للذاكر
بها فانه لما كان عاجزا من ان يسبح بحمده الرحمة ذكر في سياقها
الاسم المناسب لذلك وهو الرحمن وفي الرحمن من المبالغة
ما ليس في غيره اذ معناه كثير الرحمة جدا ومن داوم
على ذكر اسمه تعالى الرحمن كان مسلطوفا به في جميع الاوقات
والازمان واعلموا يا عباد الله ان المراد من
هذا الحديث الشريف الذي ختم به الامام البخاري
كتابه وهو قوله كلمتان حبيبتان الى الرحمن الى
اخره بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث
يجازي على العمل وقوله صلى الله عليه وسلم
خفيفتان على اللسان يعني انهما خفيفتان في التلفظ
بهما وخفيفتان في الحفظ للمتكلم بهما وهما في غاية
الخفة والسهولة فالنطق بهما سريع والذكر
بهما كامل وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان
في الميزان انما وصفهما بالخفة والثقل لبيان قلة
العمل وكثرة الثواب وانما كانتا ثقيلتين في الميزان

للاجور المدخرة لقابليهما والحسنات المضاعفة للذاكرهما
فسبحان من يهب الثواب الجزيل على العمل القليل وفي
هذا الحديث من الاسرار العظيمة والنكات الجسيمة
اثبات التوحيد وتنزيه الرب المجيد عما لا يليق به
واستحقاقه المحامد والممادح واثبات البعث والحساب
والميزان والجزا على الاعمال ودليل اهل السنة على
اثبات الميزان ووصف الكلمتين بالخفة على اللسان
والثقل في الميزان **والدليل** من كتاب الله العزيز
على ان في القيمة ميزانا حسيا **قوله** عز وجل ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا
حاسبين نزلت هذه الاية الشريفة من سورة الانبيا
عليهم الصلاة والسلام في منكري البعث والحساب
والميزان **وفيها** رد على المعتزلة في انكار
الميزان حيث قالوا المراد بالميزان في الاية العدل
والقضية لا الميزان حقيقة والقران يرد
عليه **قال تعالى** والوزن يومئذ الحق **وقال**
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون وغير ذلك من الايات والاحاديث **ويجب**
على كل مسلم ومسلمة ان يومن بان في القيمة ميزانا
حقيقيا له لسان وكفتان توزن فيه اعمال العباد
خيرها وشرها لتظهر الراجح والخاسر ليس

فيه

فيه تجسس ولا ظلم كما يكون في ميزان الدنيا احداهما من نور
تطرح فيها صحايف الحسنات في صورة حسنة
فتثقل بها الميزان وترجح بفضل الله والاخرى من
ظلمة تطرح فيها صحايف السيات في صورة قبيحة
فتخف بها الميزان لعدل الله **فمن** رجح ميزان
حسناته نجا **ومن** رجح ميزان سياته هلك
الا ان يعفو الله عنه **وقد جا في الخبر** ان
الجنة توضع عن يمين العرش والنار عن يسار
العرش **ثم** يوتى بالميزان فينصب بين يدي
الله تعالى وتوضع كفة الحسنات عن يمين العرش
مقابل الجنة وكفة السيات عن يسار العرش
مقابل النار **وعن سلمان الفارسي رضي الله**
عنه انه قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وضعت
فيها السموات والارض لوسعتهما فتقول الملايكة
عند رويتهما يا ربنا ما هذا فيقول الله سبحانه وتعالى
هذا اوزن به لمن شيت من خلقي فتقول الملايكة
عند ذلك سبحانك ربنا ما عبدناك حق عبادتك
وروي ان داوود عليه السلام سال ربه
عز وجل ان يريه الميزان فاراه كل كفة تملا ما بين
المشرق والمغرب فلما راه غشي عليه من
هوله **ثم** افاق فقال الهي من ذي الذي يقدر ان
يملا كفته حسنات فقال الله عز وجل **يا داوود**
اني اذا رضيت عن عبدي ملاته بتمرة واحدة يا داوود

املاءها له بكلمة لا اله الا الله وجبريل عليه السلام وصاحب
الميزان وهو الذي يزن الاعمال يوم القيمة وهو اخذ
بعموده ينظر الي لانه يقول الله تعالي يا جبريل
زن بينه فرد من بعضهم علي بعض قال وليس ثم ذهب
ولا فضة فان كان لاظالم حسنات اخذ من حسناته
فرد علي المظلوم وان لم يكن له حسنات اخذ من سيات
المظلوم فتحمل علي الظالم فيرجع الرجل وعليه
مثل الجبال **والموازين** جمع ميزان وهو
مذكر والمراد به هنا ما يعرف به مقادير الاعمال **واختلف**
العلماء في ذكره مجموعا فقال الامام فخر الدين الرازي
رحمه الله في تفسير سورة الاعراف في قوله تعالي والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
والاظهر اثبات موازين في يوم القيمة لا ميزان
واحد **والدليل** عليه قوله تعالي ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة وقال في هذه الاية فمن
ثقلت موازينه وعلي هذا فلا يبعد ان يكون
لافعال القلوب ميزان ولافعال الجوارح ميزان
ولما يتعلق بالقول ميزان اخر **قال** الزجاج
انما جمع الله الموازين هاهنا لوجهين **الاول** ان
العرب قد توقع لفظ الجمع علي الواحد **والثاني** ان
المراد من الموازين هاهنا جمع موزون لا جمع ميزان
واراد بالموازين الاعمال الموزونة انتهي كلام الامام

فخر الدين

الرازي **قال** القرطبي وقيل يجوز ان يكون هناك
موازين للعامل الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف
من اعماله **كما قال الشاعر**
ملك تقوم الحادثات لعدله ∴ فلكل حادثة لها ميزان
والصحيح ان الميزان واحد عبر عنه بلفظ الجمع يوزن
به الجميع ووجه العدول عن الحقيقة الي المجاز تعظيما لانه
وتفخيما لامره وتحذيرا من اكتساب السيات وتحريضا
علي اكتساب الطاعات اذا كان مرجعها اليه **والحكمة**
في وضع الميزان ونصبه في يوم القيمة مع علم الخلايق
لانه سبحانه عادل في حكمه غير ظالم منزه عن الظلم
والجور **فقيل** ان الله تعالي اراد ان يعرض
لعباده يوم القيمة تحرير النظر وغاية العدل
بامر قد عرفوه في الدنيا وعهدته افهامهم اذ لا يعرف
البشر امر اكثر تحريرا منه **وقيل** لاقامة
الحجة عليهم ولهم اما بتقصيرهم في الطاعات وارتكابهم
المخالفات في الدنيا واما باظهار كرمه وعفوه
ومغفرته وحمله علي العاصي وادخاله في جنته
مع قدرته علي ادخاله في ناره وعقوبته **وقيل**
ليظهر ذلك الرجحان لاهل القيمة فان كان ظهور الرجحان
في طرف الحسنات ازداد فرح العبد وسروره بسبب
ظهور فضله وكمال درجته لاهل القيمة وان
كان بالضد فيزداد غمه وحزنه وفضيحته في يوم
القيمة **وقيل** لاظهار العدل والمبالغة-

في الانصاف قطعا لاعذار العباد في كونه سبحانه لا يظلم
مثقال ذرة وانه ياتي بها وبالحبة من الخردل **وقيل**
لاظهار العظمة والقدرة في كل كفة تسع السموات
والارض ترجح بمثقال الحبة من الخردل وتخف بها
وقيل الحكمة في وزن الاعمال مع ان الله تعالى
عالم بكل شيء قبل وزنه لاجل اربعة اشياء **احدها**
امتحان الله عباده بالايمان في الدنيا **وثانيها**
جعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة في العقبى
وثالثها تعريف الله تعالى العبادة مالهم
عنده من جزاء على خير وشر **ورابعها** اقامة الحجة عليهم
ونظير هذا **قوله** تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فاخبر تعالى باثبات
الاعمال ونسخها مع علمه بها انتهى ذكره الثعلبي
قال الغزالي ويحدث الله تعالى في صحايف
الاعمال وزنا بحسب درجات الاعمال عند الله تعالى
فتصير مقادير اعمال العباد معلومة للعباد حتى يظهر
لهم العدل في العقاب او الفضل والعفو في تضعيف
الثواب **وقيل** ان جميع اعمال العبد توضع في الميزان
في مرة واحدة الحسنات في كفة النور والسيات
في كفة الظلمة ويجعل الله لكل انسان عما ضروريا
يفهم به خفة اعماله وثقلها **وقيل** اذا رجحت
سيات العبد يقوم عمود من كفة الظلمة حتى يكسو
كفة النور واذا رجحت حسناته يقوم عمود من كفة

النور

النور حتى يكسو كفة الظلمة ورجحان **ميزان**
يوم القيمة قيل كرجحان ميزان الدنيا ما ثقل هبط وما
خف صعد **وقيل** عكس ميزان الدنيا ما ثقل صعد
وارتفع وما خف هبط ونزل ورجح هذا بعض العلما
واستدل عليه بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه **وقيل** اعمال الانبياء
والرسل والاولياء ليس لهم الا اعمال الخير تجعل لهم
في كفة النور ولا يوجد لهم ما يجعل لهم في كفة الظلمة
فترفع كفة النور الى عليين لقوله تعالى فيه والعمل الصالح
يرفعه واعمال الكفار ليس لهم الا الشر تجعل في كفة
الظلمة فلا يوجد ما يجعل في الاخرى فتهبط بعمله الى سجين
واختلف في المؤمن العاصي الذي اراد الله به انفاذ
الوعيد هل يكون ميزانه ثقيلا ويوصف بالثقل والخفة
او لا يكون الا ثقيلا لان الايمان لا يعادله شيء على قولين
قيل توزن اعماله دون التوحيد فتخف الحسنات
فيدخل النار وعند اخراجه يوزن التوحيد فتثقل
الحسنات فيدخل الجنة **وقيل** ان ميزانه
لا يكون الا ثقيلا ويكون ذلك علامة لنفي الخلود في
النار والذي يوزن في الاخرة انما هو ختواتيم الاعمال
لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم
فمن اراد الله به خيرا ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا
ختم له بشر عمله نعوذ بالله من سوء الخاتمة **وروي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال** ان الله تعالى

يقول يوم القيمة يا آدم ابرز الي جانب الكرسي عند
الميزان وانظر ما يرفع اليك من اعمال بنيك فمن
رجح خيره علي شره مثقال حبة قله الجنة ومن
رجح شره علي خيره مثقال حبة قله النار حتى تعلم
اني لا اعذب الا ظالما **وعن** انس رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه **قال** يوتى
بابن ادم يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل
به ملك فان ثقل ميزانه نادي الملك بصوت يسمعه
جميع الخلايق الا فلان سعد سعادة لا يشقى بعدها
ابدا وان خف ميزانه نادي الملك بصوت يسمعه
جميع الخلايق الا شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها
ابدا **واعلم** يا عبد الله ان للنبي صلي الله عليه وسلم
في القيمة ثلاث مواطن لا يترك الوقوف
عليها لعظم امرها وشدة هولها وخطرها
شفقة منه علي امته وخوفا عليهم ورحمة
بهم عند الميزان وعند تطاير الكتب وعند الصراط
وقد روي ذلك عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
نايما في حجري فقطرت دموعي علي خده صلي
الله عليه وسلم فاستيقظ فقال ما يبكيك فقلت
ذكرت القيمة وهولها فهل تذكرون اهاليكم يا رسول
الله فقال ثلاثة مواطن لا يذكر فيها احد احدا الا
نفسه عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل

وعند تطاير الصحف حتى يعلم ايا ماخذ صحيفته بيمينه
او شماله وعند الصراط حتى يجاوز **واختلف العلما**
في الموزون هل هو الصحايف المكتوب فيها الاعمال او
الاعمال نفسها توزن او الرجال انفسهم توزن
فذهبت طايفة الى ان الموزون صحايف الاعمال
اذ الاعمال اعراض عند اهل السنة والاعراض يستحيل
وزنها اذ لا تقبل الوزن ولا تقوم بانفسها ولا توصف
بخفة ولا ثقل ويستحيل بقاوها والذي يصح
وزنه ويوصف بالخفة والثقل والاجسام فالوزن
لا يكون الا للاجسام قابلة للوزن **ومن** الادلة
علي ان صحايف الاعمال هي التي توزن ما ذكر
الامام فخر الدين الرازي رحمه الله **تعالى**
فقال سيل رسول الله صلي الله عليه وسلم عما يوزن
يوم القيمة فقال الصحف وهو مذهب المفسرين لقوله
تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون فعلي
هذا فالثقل الذي يكون في الميزان انما يكون في
صحايف الاعمال والله تعالى يثقلها في الميزان
علي قدر ما يتعلق بها من الثواب والعقاب في
علمه انتهي **واعلم** ان الثقل الحادث مع
الحسنات انما يتعلق بجسم اذ الغرض لا يقوم
بذاته فجاز ان يحدث الله الثقل في الصحايف وان
الموازين تثقل بها ويكون رجحانها باعتبار كثرة
ما كتب فيها وخفتها باعتبار قلته فيقع الوزن

على الصحيفة التي هي جسم وذكر العمل فيما تنبع لها فيجعل
الله تعالى رجحان احدي الكفتين على الاخري دليلا على كثرة
اعماله بادخاله الجنة او النار **وفي** الادلة ايضا على ان
صحايف الاعمال هي التي توزن حديث البطاقة وهو ما رواه
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من
امتي على رؤس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة
وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول الله تبارك
وتعالى اتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يارب فيقول افلك عذر وحسنة
فيهاب الرجل فيقول لا يارب فيقول الله بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات **فيقال**
انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله شيء وتنبيه **اعلم** يا عبد الله ان حديث
البطاقة هذا فيه بشارة عظيمة للمؤمن وذلك ان
هذا الرجل ليس له يوم القيمة من الحسنات في عمره
الا هذه الشهادة مرة واحدة ومع ذلك رجحت
على سيئاته الكثيرة فكيف بمن يقولها منذ عمر ما لا
يحصيه الا الله تعالى فكيف بمن يفعل غيرها من الطاعات
وذهبت طايفة الى ان **الاعمال** نفسها هي التي

توزن

توزن فتجسم او تجعل في اجرام فتصير اعمال الطائعين في صورة
حسنة واعمال المسيئين في صورة قبيحة ثم توزن
تلك الصورة ومن الادلة على وزن الاعمال **قوله**
صلى الله عليه وسلم ما يوضع في الميزان يوم القيمة
اثقل من خلق حسن **وذهبت** طايفة
الى ان الموزون انما هو الرجال انفسهم ومن الادلة
على هذا القول ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليأتي الرجل
العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وفي
رواه عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل
العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع في الميزان فلا يزن
عند الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا وفي رواية اخري يؤتى يوم القيمة بالرجل الطويل
العريض الاكول الشروب فلا يزن عند الله جناح بعوضة
وهو معنى قوله تعالى والوزن يومئذ الحق **وقال**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه رحم الله امرأ وزن
نفسه قبل ان يوزن وحاسب نفسه قبل ان يحاسب
فهذه ثلاثة اقوال والصحيح منها القول بان صحايف
الاعمال هي التي توزن لكثرة ما ورد فيه وهو الذي عليه
المفسرون وصححه ابن عبد البر والقرطبي **قال**
ابن عطية **وهذا** اقربها الى النظر وما وقت
وزن الاعمال فمنها ما يكون بعد انقضاء الحساب

والفراغ من السؤال لان الوزن للجزا فينبغي ان يكون بعد
المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار
مقادير هالیکون الجزا بحسبها واما الوزن لهم فهم
على ثلاثة اقسام القسم **الاول** من المومنين وهم
الذين لاسيئة لهم اصلا ولاحسنات كثيرة تزايد
على محض الايمان فهولا يدخلون الجنة بغير حساب
ولا ميزان كما في قصة السبعين الفا ومن يشا
الله ان يلحقهم وهم الذين يمرون على الصراط كالبرق
الخاطف وكالريح وكاجاويد الخيل **قال**
قيل فما فايدة وزن حسنات من لاسيئة لهم **فقيل**
لتضعيف الثواب وقيل لغير ذلك واما السبعون
الفافقد ورد فيهم احاديث منها ما رواه احمد وابو
يعلى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب
رجل واحد فاستزدت ربي عز وجل فزادني
مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان
ذلك ياتي على اهل القرى ويصيب من حافات
البوادي **ومنها** ما اورده صاحب كتاب
سوارد المالح وموارد المنح عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب **فقال له عمر بن الخطاب**

رضي

رضي عنه زدنا يا رسول الله فقال ومع كل واحد من
السبعين الفا سبعون الفا فقال زدنا يا رسول الله فقال
وثلاث حثيات من حثيات ربنا فقال زدنا يا رسول
الله فصاح عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
وقال مه يا عمر حسبنا حسبنا فقال عمر رضي الله عنه يا ابا بكر مه
وتكل دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدنا من فضل
ربنا فقال له ابو بكر رضي عنه يا عمر والذي بعث محمدا بالحق
نبيا ان الخلق كله لا ياتي حثيه من حثيات ربنا
قال الغزالي رحمه الله تعالى والسبعون
الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم
ميزان ولا يا خذون صحفا وانما هي براءات مكتوبة لا اله الا
الله محمد رسول الله هذه براءة فلان بن فلان قد غفر له وسعد
سعادة لا شقاء بعدها ابدا فما رؤي عليه شيء اسر
من ذلك اليوم **وعن انس رضي الله عنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الموازين
يوم القيمة فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم
بالموازين ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين
ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا
ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب
عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل
العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقار
مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك

يض

قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروى الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او في ولده او في ماله فاستقبلها بصبر جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا القسم الثاني من الكفار وهم الذين لا حسنة لهم اصلا وليس لهم الا الكفر فقط فانهم يعجل بهم الى النار من غير حساب ولا ميزان وهم الذين قال الله في حقهم يعرف المجرمون بسيماهم اي سواد الوجه وزرقة العيون فيوخذ بالنواصي والاقدام اي تضم ناصية كل منهم الى قدميه من خلف او قدامه ويلقى في النار القسم الثالث وهم الاكثرون من المومنين والكفار وهم من بقي في المحشر من المومنين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيا ومن بقي من الكفار الذين لهم حسنات من صلة رحم وعتق وصدقة وبر وغير ذلك من انواع الخير المالية التي لو فعلها المسلم لاثيب عليها فانهم يحاسبون وتوزن اعمالهم فالكافر توضع كفره في كفة فلا تجد شيا يعادله فتبقى الاخرى لا شيء فيها فيومر به الى النار وقيل يجعل ما فعل من الكفر والسيات في كفة ويجعل ما فعل من الحسنات في كفة فتخف فيومر به الى النار وتوزن مظالم العباد فيوخذ

الله

المظلوم

المظلوم من حسنات الظالم بقدر حقه فان لم يكن له حسنات طرح عليه من سياته فيصرف عقابها على الدوام يغفر الله عز وجل وهذا اذا مات وهو قادر على القضا والخلاص واما اذا مات وهو عاجز عنه فانه لا يطرح عليه من سياته شيء فان لم يكن للمظلوم سية كالانبيا عليهم الصلاة والسلام وللظالم حسنة كالكفا نانه يعطى للمظلوم من الثواب بقدر ما يستحقه على الظالم ويزاد في عقوبة الظالم بقدر ما كان ياخذ من المظلوم ان لو كان ثم ما ياخذ واذا كان المظلوم ذميا والظالم مسلما فقيل يسقط حقه كالحربي وقيل يصير الحق للنبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم من اذى ذميا كنت خصمه يوم القيمة وقيل انما توزن اعمال السعدا وان كانت راجحة لاظهار شرفهم على رؤس الناس والتنوية بسعادتهم ونجاتهم كما ان الكفار توزن اعمالهم وان تكن لهم حسنات تنفعهم لاظهار شقايهم وفضيحتهم على رؤس الخلايق قال عياض انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب وان كان بعضهم اشد عذابا من بعض وقيل كل مومن ليس له سية يدخل الجنة بفضله تعالى بلا حساب ولا عذاب ولا وزن وكل مومن ليس له حسنة يساق الى جهنم بلا وزن ويبقى قسم اخر وهو الذي له اعمال حسنة واعمال سية فتوزن فاذا استوت الكفتان

ان شاء عذبه الله تعالى فيحبس مدة في الاعراف ثم يدخل
الجنة برحمته وان شاء يدخله الجنة ابتداء برحمته
والاعراف هو العالي الحجاب المنصوب بين الجنة والنار
وهو السور الذي ذكره الله بقوله فضرب بينهم بسور
قيل قبل هو جبل احد ويؤيده قوله صلى الله عليه
وسلم ان احدا جبل يحبنا ونحبه وانه يوم القيمة
يمثل بين الجنة والنار يحتبس عليه اقوام يعرفون
كلا بسيماهم وهم ان شاء الله من اهل الجنة وقيل
الاعراف سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة
وهو ما يلي الجنة منه وظاهره من قبله العذاب
وهو ما يلي النار منه يكون على هذا السور كل من
تساوت كفتا ميزانه فهم ينظرون الى النار تارة
وينظرون الى الجنة تارة ومالهم رجحان بما يدخلهم
احد الدارين فاذا دعوا الى السجود وهو الذي يبقى
يوم القيمة من التكليف فيسجدون فترجح ميزان
حسناتهم فيدخلون الى الجنة وقد كانوا ينظرون
الى النار بما لهم من السيات وينظرون
الى الجنة بما لهم من الحسنات ويرجون من رحمة الله ما يبر ون
فيطمعون لانهم من اهل لا اله الا الله ولا يرجحان في
ميزانهم ويعلمون ان الله لا يظلم مثقال ذرة ولو جاءت
ذرة لاحدي الكفتين لرجحت بها لانهما في غاية
الاعتدال فلا بد ان يكون لكلمة لا اله الا الله غاية
يصاحبها ما يظهر لها اثر عليه فمال

كل موحد الى الجنة والسلام واهل الاعراف على ارجح
الاقوال هم قوم تساوت حسناتهم وسياتهم فما كانوا
من اهل الجنة ولا من اهل النار فاوقفهم الله على الاعراف
لكونه درجة متوسطة بين الجنة والنار ثم يدخلهم الله
الجنة بفضله برحمته وروي خبثة في فوائده من
حديث جابر رضي الله بن عبد الله رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فتوزن
الحسنات والسيات فمن رجحت حسناته على سياته
مثقال حبة دخل الجنة ومن رجحت سياته على
حسناته مثقال حبة دخل النار قيل فمن
استوت حسناته وسياته قال اولئك اصحاب
الاعراف وقيل يوتى برجل يوم القيمة
يوقف للحساب بين يدي الله تعالى فيحاسب
ثم توزن اعماله فتساوي حسناته مع سياته ولا
يجد حسنة ترجح بها ميزانه فيقول الله تعالى له
رحمة منه قد تساوت حسناتك مع سياتك
فاذهب في الناس فالتمس من يعطيك حسنة
ادخلك بها الجنة فيذهب فيجول خلال العالمين
فما يجد احدا يكلمه في ذلك الامر الا يقول له انا
احوج منك اليها فيياس فيقول له رجل ما الذي
تطلب فيقول حسنة واحدة فيقول له الرجل
لست املك الا حسنة واحدة وما اظنها تغني
عني من الله شيئا فخذها هبة مني اليك فاذهل

عما الجنة وهانا واقف بين يدي الله فينطلق بما فرحا
مسرورا فيسأله ربه وهو اعلم فيقول من اعطاك
هذه الجنة فيقول يارب اعطيتنيها من لا يملك غيرها
وانت اعلم فعند ذلك يقول الله عز وجل انت اكرم مني
كرمي اوسع من كرمه خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنة
فسبحان المتفضل على عباده بقبول حسناتهم وان
قلت المتطول عليهم بالعفو عن معاصيهم وان كثرت
واما الجن فانهم يحاسبون ويسألون وتوزن
اعمالهم كما توزن اعمال الانس والدليل على ذلك
قوله **تعالى** يامعشر الجن والانس الم يأتكم
رسل منكم وقوله **تعالى** واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن الى قوله عذاب اليم ففي هذه الايات دليل على
ان حكمهم في الاخرة كالانس **والله اعلم** وروى
ابو الشيخ عن ابن وهب انه سئل هل للجن ثواب
وعقاب فقال نعم قال الله وحق عليهم القول في امم
قد خلت من قبلهم من الجن والانس ولكل درجات مما
عملوا **واختلف** اهل السنة في دخول
الجن الجنة فتوقف ابو حنيفة رحمه الله فيه وقال ان
الله تعالى قال في حق الجن ويجركم من عذاب اليم ولم
يدخلهم في الجنة صريحا واختار ابو يوسف ومحمد
رحمهما الله انهم يدخلون الجنة ولكن درجاتهم دون
درجات بني ادم وهو الاصح قلت وقد ورد لكل من القولين
دليل بعضده فالدليل لتوقف ابي حنيفة رضي الله

الجنة

عنه

عنه في دخولهم الجنة ما رواه البيهقي عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم **قال** مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم
عقاب فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم فقال على الاعراف
وليسوا في الجنة مع امة محمد فسألناه واما الاعراف
قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه الاشجار
والثمار وروى ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي
سليم قال مسلمو الجن يدخلون الجنة ولا النار والدليل
لاختيار ابي يوسف ما رواه الشيخ في العظمة من طريق جويبر
عن الضحاك قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون
واخرج ايضا عن ضمرة بن حبيب انه سئل هل يدخل الجن
الجنة قال نعم وتصديق ذلك في كتاب الله ايطمثهن
انس قبلهم ولا جان قال للجن جنيات وللانس انسيات
انتهى **وفي شرح** الترغيب للمنذري نقل بن عطية
وغيره الاجماع على اتفاق العلماء على ان الجن متعبدين
بهذه الشريعة على الخصوص وان نبينا صلى الله عليه
وسلم مبعوث الى الثقلين قال صلى الله عليه وسلم
اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة رواه
مسلم وعن مجاهد انه سئل عن الجن المؤمنين ايدخلون
الجنة **فقال** يدخلونها ولكن لا يأكلون فيها ولا يشربون
يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجدا هل
الجنة من لذيذ الطاعم والشواب **وقيل** انهم
اذا دخلوها لا يكونون مع الانس بل يكونوا في ربضها
انتهى وقوله صلى الله عليه وسلم ثقيلتان في الميزان

قوله في ربضها
الربض بفتحتين والمربض
وان مجلس ماراها
ليلا والربض
للمدينة تماخومها
انتهى مصباح

الألوكة
www.alukah.net

في هذه الحديث الحث على الذكر بما بين الكلمتين وهما سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم والتحريض على ملازمتها
لمحبة الله لهما بقوله صلى الله عليه وسلم حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان وفيه ان
سائر التكاليف صعبة شاقة على النفس وهذه خفيفة
سهلة عليها مع انها ثقيل الميزان **قلت** ومثقلات
الميزان كثيرة وتذكر منها في هذه الختم الصغير نبذة
يسيرة فمنها هذا الحديث الذي ختم به الامام البخاري
صحيحه وهو قوله صلى الله عليه وسلم سبحان وبحمد سبحان
الله العظيم **ومنها** سبحان الله وبحمده عن هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني المممت بذنب عظيم فهل اكفر عني
قال عليك بالجهاد قال والذي بعثك بالحق اني لمن
اجبن الناس وما اتى حاجتي الا ومعي مونس من اهلي
قال عليك بالصلاة قال والذي بعثك بالحق اني لمن اهلي
بيت يتعاهدون على الصلاة ولو لا ان اهل بيتي يوقظوني
للفريضة لما انتبهت وما فاتت اليهما قال عليك بالصوم
قال والذي بعثك بالحق ما اشتع من كل فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه والناس حوله وقال عليك
بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين في الميزان
ترضيان الرحمن سبحان الله وبحمده وهما التعزسبات
ومنها قوله الجبد المسلم لا اله الا الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان الله قد وهب لكم ذنوبكم

عند

عند الاستغفار فمن استغفر منها صادقة غفر له ومن قال
لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم القيمة
وقال عيسى بن مريم عليه السلام امة محمد اثقل الناس
في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لا اله
الا الله محمد رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم ان نوحا
لما حضرته الوفاة دعا ابنيه **فقال** آمركما بلا اله الا الله
فان السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان
ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهما
وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد لتوزن سيئاته
وحسناته فترجح سيئاته على حسناته فيؤتى ببغرطاس
بقدر عقدة الابهام فيها لا اله الا الله محمد رسول الله
فتوضع في كفة الحسنات فترجح **ومنها** شهادة
ان لا اله الا الله محمد رسول قال صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم شهادة ان لا اله الا الله فمن قالها عند موته وجبت له
الجنة قالوا يا رسول الله فمن قالها في صحته قال تلك اوجب
واوجب والذي نفسي بيده لو جيء بالسموات والاراضين
ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى
لرجحت بهن وقال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عظم
شهادة ان لا اله الا الله فانها لو وضعت مع السموات
السبع والارضين السبع وملا ما فيهن لكانت شهادة
ان لا اله الا الله ارجح **ومنها** قراءة القرآن قال صلى
الله عليه وسلم يا معاذ ان اردت عيش السعداء وميتة الشهداء

والنجات يوم الحشر والامن يوم الخوف والنور يوم الظلمات
والظل يوم الحرور والري يوم العطش والوزن يوم
الخفة والهدي يوم الضلالة فادرس القران فانه ذكر
الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان
ومنها قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لما روي ان
من وافى يوم القيمة وفي صحيفته ثمانمائة بسم الله الرحمن
الرحيم وكان مومنا بالله ومات على ذلك فان الله يحاسبه
حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويعطيه النور التام
على الصراط حتى يدخل الجنة وفي **رواية** لو وضعت
بسم الله الرحمن الرحيم في كفة وسير الخلق
في كفة لرجحتهم **ومنها** قراءة فاتحة الكتاب
قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة القران
تجزي ما لا يجزي شيء من القران ولو ان فاتحة القران
وضعت في كفة الميزان ووضع القران في كفة الميزان
لرجحت فاتحة القران سبع مرات وفي **رواية**
اخرى انه صلى الله عليه وسلم **قال** فاتحة الكتاب
تجزي ما لا يجزي شيء من القران ولو ان فاتحة الكتاب
جعلت في كفة الميزان وجعل القران في الكفة
الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران
سبع مرات **ومنها** قراءة المعوذتين والاسكثار
منهما قال صلى الله عليه وسلم استكثروا من السورتين
يبلغكم الله بهما المعوذتين ينوران القبر ويطردان
الشيطان ويزيدان في الحسنات والدرجات ويثقلان

الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة **ومنها** قراءة
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا اشهد بما شهد
الله تعالى به لنفسه والملائكة واولوا العلم من
خلقه واستودعك اللهم هذه الشهادة وديعة
وذخيرة الى يوم القيمة **فقد** ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذه الكلمات ترجح على السموات
والارض في الميزان لانها جامعة للتوحيد **ومنها**
الخلق الحسن وطول الصمت عن انس رضي الله تعالى عنه
قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال
يا اباذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله
قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي
نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما **وعن**
ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله صلى عليه وسلم يا ابا ذر الا ادلك على افضل
العبادة واخفها على العبدن واثقلها في الميزان
واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي
يا رسول الله قال عليك بطول الصمت وحسن
الخلق فانك لست بعامل بمثلهما **وقال صلى**
الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان
يوم القيمة اثقل من خلق حسن فقيل
حسن الخلق طلاقة الوجه وكف الاذى

وبذل المعروف **وقيل** حسن الخلق هو الانصاف
في المعاملة والرفق في المحاولة والعدل في الاحكام **وقيل**
حسن الخلق ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عن من ظلمك وتطيع الذي خلقك **وقيل**
حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت كذا فسره
صلى الله عليه وسلم **وقيل** حسن الخلق
كلمة جامعة للاحسان الى الخلق والى كف الاذى
عنهم **ومنها** قضى حاجة اخيك المسلم **قال**
صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة
كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له
ومنها نفقة الرجل على اهله قال صلى الله عليه
وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله
ومنها تعليم الناس العلم والخير روي عن
ابراهيم النخعي رحمه الله انه قال يجاء بعمل رجل فيوضع
في كفة ميزانه يوم القيمة فيخف فيجاء بشيء مثل
الغمام والسحاب كثرة فيوضع في كفة ميزانه
فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول
لا فيقال له هذا فضل العلم الذي علمته وعلمته
الناس تعلموه وعملوا به بعدك **وعن** حماد بن
ابي سليمان قال يجيء رجل يوم القيمة
فيرى عمله محقرا فيها هو كذلك اذ جاءه
مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال
هذا ما كنت تعلم الناس من الخير فوزن

بعدك

بعدك فاجرت **ومنها** مداد العلما ودما الشهدا قال
صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلما ودما
الشهدا فيرجح مداد العلما على دما الشهدا **ومنها**
اتباع الجنازة والصلاة عليها يوم الميت وحضور دفنه
قال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى
عليها ويفرغ من دفنها فله قيراطان ومن يتبعها حتى
يصلى عليها فله قيراط والذي نفس محمد بيده لهو
اثقل في ميزانه من احد وقال صلى الله عليه
وسلم من تبع جنازة فصلى عليها ثم انصرف فله قيراط
من الاجر ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى فرغ من
دفنها فله قيراطان من الاجر كل واحد منهما اعظم
من احد وقال صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة
يوضع في ميزانه قيراطان مثل احد **قال** بعض
العلما احد جبل بالمدينة وخص التمثيل به لانه اكبر
الجبال لانه يبلغ الى الارض السابعة وان كنت
تراه صغيرا لان كل عرف منه تشعب منه
عروق احدهما فانفصلت بكل جبل من جبال الدنيا
فيكون لاحد معنيين احدهما انه لو كان هذا الجبل
من ذهب او فضة وتصدق به كان ثوابه مثل ثواب
هذا القيراط والاخر لو جعل هذا الجبل في كفة وجعل
هذا القيراط في كفة لكان يساويه انتهى **ومنها**
بر الوالدين ومنها الولد الذي يموت للمرء يحتسبه
فانه يثقل ميزان والديه قال صلى الله عليه وسلم

ورايت رجلا من امتي قد خفت ميزانه فجاه افراطه فثقلوا
ميزانه الفرط بفتح الفا والراهو الذي لم يدرك من الاولاد
الذكور والاناث وتتقدم فانه علي ابويه اواحدهما
وجمعه افراط يقال قرطت القوم اي تقدمهم
وقال صلى الله عليه وسلم نح نح لخمس ما اثقلهن
في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده وخمس
من لقي الله بهن مستيقنا بها وجبت له الجنة
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وايقن بالموت والحساب والجنة والنار

قوله نح كلمة تقال عند المرح والرضي
بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون
فان وصلت جررت ونونت فقلت نحٍ نحٍ
ورب ما شددت ومعناها التعظيم والتفخيم وقوله
فيحتسبه اي يحتسب اجره بصبره على مصيبته
بموته ورضاه بقدر مولاه وعن بكير بن عبد الله
قال رئي لامراة انها اتي بها الى كفة الميزان
فوضعت فيه ووضع في الكفة الاخرى خيل احد
فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل هذا
قط فقيل انه توفي لها اثني عشر من الولد
فكانت يكظم الزفرة وترد العبرة **ومنها**
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
روي انه اذا كان يوم القيمة وخفت حسنات

وذكر
القاضي محمد
الدين في كتابه الصلة
والبشر حدثنا
مسند ان الخضر
والياس عليهما السلام قالا
كنا النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا جلست مجلسا فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
يوكل الله بكم ملكا يحكم بكم الى القيمة
حتى لا تقتتلوا واذا قمتم فقولوا
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
فان الناس لا يقتتلون بينكم ويمنعهم الملك
من ذلك وذكر في حديث اخر انه ان
كان في مجلس خير كان ذلك كالطابع
وان كان في مجلس شر كان كفارة له
وناهيك مريد الله فيه بقوله
ثم ثني بملائكته ثم ثلث بالمؤمنين
كلهم ان يفعلوه فقال تعالى
ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما
انتهى من كتاب الفوايد والصلاة
والقواعد للعلامة المجدد
ابن القيم الجوزي انتهى

المومن فتنزل صحايف بيض من عند الله على حسناته
فترجح حسناته على سيئاته فيقول تعالى هذه صلاتك
علي ثقلت بها ميزانك وجعلتها لك ذخرا وفي الخبر
اذا خفت حسنات المومن اخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطاقة كالانملة فيلقيها في كفة
الميزان اليمنى التي فيها حسناته فترجح الحسنات
فيقول ذلك العبد المكبر ان المومن للنبي صلى الله
عليه وسلم بابي انت وابي ما احسن وجهك وما
احسن خلقك فمن انت فيقول انا نبيك
وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي فقد وافتك
ايها احوج ما انت اليها ومنها كثرة الحسنات
قال صلى الله عليه وسلم فيما اوصى به اباهريرة
رضي الله عنه يا اباهريرة استكثر من الحسنات
يملا ميزانك يوم القيمة **ومنها** من كان باطنه
ارجح من ظاهره **قال** علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه من كان ظاهره ارجح من باطنه خف
ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره
ثقل ميزانه يوم القيمة **ومنها** كثرة
الاستغفار قال صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وقال
صلى الله عليه وسلم من احب ان يسره صحيفته
فليكثر فيها من الاستغفار قلت وقد تقدم ان
صحايف الاعمال هي التي توضع في الميزان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وترجح بكثرة ما فيها من الحسنات وتخف بكثرة ما فيها من
السيات ومنها التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
قال صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان
والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب
حتى تخلص اليه وعن ابي امامة الباهلي رضي الله
عنه انه حمد ثلاثا وسبح ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان يصعدان
الى الرحمن وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ يا معاذ
مالك لا تاتينا كل غداة قال يا رسول الله اني اسبح
كل غداة سبعة الاف تسبيحة قبل ان اتيك قال
افلا اعلمك سبع كلمات هن اخف عليك واثقل
في الميزان ولا تحصيه الملايكة ولا اهل الارض
قال بلى قال قل لا اله الا الله عدد رضاه لا اله الا
الله زنة عرشه لا اله الا الله عدد ملايكته لا اله الا
الله ملأ ارضه لا اله الا الله عدد خلقه لا اله الا
الله ملأ سمايه لا اله الا الله ملأ ارضه لا اله الا الله
ملأ ما بينهما ومنها الصدقة قال صلى الله
عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله
تعالى في صومعته ثنتي عشرة عاما فامطرت الارض
فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال
لو تركت قد كرت الله لازددت خيرا فنزل
ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو كذلك في
الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى عشيها

ثم اغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سيل فاومأ
اليه ان يأخذ الرغيف او الرغيفين فتحرمات فوزنت
فوزنت عبادة سنتين سنة بتلك الزينة فرجحت
الزينة بحسنة ثم وضع الرغيف او الرغيفان
مع حسنة فرجحت حسنة فغفر له وقيل
كان رجل من قوم صالح قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله
عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه قال وكان يخرج
كل يوم يحتطب قال فخرج يوما ومعه رغيفان
فاكل احدهما وتصدق بالاخر قال فاحتطب ثم
جا بحطبه سالما فلم يصبه شيء قال فدعاه صالح وقال اي
شيء صنعت اليوم قال خرجت ومعي قرصان
فتصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح عليه
السلام حل حطبك فحله فاذا فيه سواد مثل الجذع
عاض على جذر من الحطب فقال بهذا دفع عنك يعني
بالصدقة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان تعزموا على عيسى عليه
السلام فيقال يموت احد هو لا اليوم ان شا
الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم جزم
الحطب فقال ضعوا وقال للذي قال انه يموت
اليوم حل حبلك فحل فاذا فيه حية سوداء فقال
ما عملت شيئا الا انه كان معي في يدي فلقة من خبز
فمر بي مسكين فالتبي فاعطيته بعضها
فقال بها رفع عنك وعن ابي هريرة ايضا رضي

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
قبلكم رجل ياتي وكرتا يركبها افرح ياخذ فرخيه فشكى
ذلك الطير الى الله تعالى تعالى ما يفعل به فاوحى
الله تعالى اليه ان عاد فشأ هلكته فلما افرخ لطاير
خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فلما كان في طرق القرية
لقيه سايل فاعطاه رغيفا كان معه يتغداه ثم
مضى حتى اتى الوكر فوضع مسلمه ثم صعد
فاخذ الفرخين وابواهما ينظران اليه فقالا ربنا
انك لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلك
هذا اذا عاد وقد عاد فاخذ فرخينا ولم تهلكه
فاوحى الله اليهما الم تعلما اني لا اهلك احدا تصدق
في يومه بميتة سوء وعن وهب بن منبه قال
بينما امراة من بني اسرايل على ساحل البحر تغسل
ثيابها وصبي لها يدب بين يديها اذ جا سايل فاعطته
لقمة من رغيف كان معها فما كان ياترع من
ان جا ذيب فالتقم الصبي فجعلت تقذ واخلقه
وهي تقول ياذيب ابني ياذيب ابني فبعث الله ملكا
انتزع الصبي من فم الذيب ورمى به اليها وقال
لقمة بلقمة وحكي ان امراة تصدقت برغيف فاخذ
السبع ولدها فجات الى بعض الصالحين فدعا
فالقى السبع ولدها وتوديت لقمة بلقمة تصدقت
برغيف من اجلنا فردد ناولدك وانا لحافظون
من استودع الينا وعن نافع ان بن عمر رضي الله عنهما

كان

كان مريضا فاشتهى سمكة طرية فالتمست له بالمدينة فلم توجد
حتى وجدت بعد كذا وكذا فاشتريت بدرهم ونصف وشويت
وحملت له على رغيف فقام سايل على الباب فقال الغلام
لفهما برغيفهما واد فعهما اليه فقال له الغلام اصلحك
الله اشتهيتها منذ كذا فلم تجدها فلما وجدناها
واشترياها بدرهم ونصف امرت بدفعها نحن نعطيه ثمنها
فقال لفهما وادفعهما اليه وقال الغلام للسايل هل لك
ان تاخذ درهما وتدع هذه السمكة فاخذ منه درهما
وردها فعاد الغلام الى عبد الله وقال له دفعت له درهما
واخذتها منه فقال لفهما وادفعهما اليه ولا تاخذ منه
شيا اني سمعت رسول الله صلى الله وعليه وسلم يقول
اي ما امري اشتهى شهوة فرد شهوته واثر على نفسه
غفر الله له وقيل ان قصارا كان في زمن عيسى عليه الصلاة
والسلام يمر على الناس اقمشتهم فسالوا عيسى
عليه السلام ان يدعوا عليهم بالهلاك فبينما هم
عند غروب الشمس واذا القصار قد دخل ورزمته على
راسه فعجبوا من ذلك واتوا عيسى عليه السلام
فطلبه فحضر برزمته فقال افتح رزمتك ففتحها
فاذا فيها ثعبان عظيم مطوق قد الجم بلجام من حديد
فقال له عيسى عليه السلام ما صنعت اليوم من الخير
فقال له لم اصنع شيا الا ان رجلا نزل الي من صومعته
اي موضعه الذي يتعبد فيه فشكى الجوع فدفعت
اليه رغيفا كان معي فقال له عيسى ان الله تعالى

عليه السلام

بعث هذا الثعبان اليه فلما تصدق أمر الله تعالى ملكا فاخذ
بعنان الجام **ومنها** ما يضعه الله في ميزان من استدان
دينا ليصرفه في وجوه الخير فحصلت فيه حاجة ومات
ولم يوفه قال صلى الله عليه وسلم يدعو الله بصاحب
الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن
ادم فيم اخذ هذا الدين وفيم ضيعت حقوق الناس
فيقول يا رب انك تعلم اني اخذته فلم اكل ولم اشرب
ولم اضيع ولكن اوتي علي يدي اما حرق ولما سرق واما
وضيعة فيقول الله صدق عبدي وانا احق من قضى
عنك اليوم فيدع الله عز وجل بشيء فيضعه في كفة
ميزانه فترجح حسناته على سيئاته فيدخل الجنة بفضل
رحمته **ومنها** ما اورده الغوري في كتابه مزح المنة
في التلبس بالسنة فقال قال صلى الله عليه
وسلم يوتى برجل يوم القيمة فتوزن اعماله فترجح سيئاته
على حسناته فيوتى بالخرقة التي كان يمسح بها وجهه
واعضاءه فتوضع في كفة حسناته فترجح بها حسناته
ولهذا لم يكن ابو حنيفة رحمه الله يمسح الاعضاء
من الوضوء والغسل بالخرقة ايضا رحمه الله في الكتاب
المذكور وكانوا يكرهون اتخاذ المنديل بعد الوضوء
وقالوا انما الوضوء يوزن وقد ورد الشرع في ذلك واجاز
بعضهم المنديل بعده انتهى **وعن** رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ فمسح بثوب
نظيف فلا باس به ومن لم يفعل فهو افضل لان الوضوء

يوزن

يوزن يوم القيمة مع سايرالاعمال وعن سعد بن المسيب
انه كره المنديل بعد الوضوء لان كل قطرة توزن وقال
هو يوزن **وعن** الزهري قال انما كره المنديل بعد الوضوء
لان كل قطرة توزن **ومنها** تخفيف العمل عن الخادم قال
صلى الله عليه وسلم ما خففت عن خادمك من عمله
كان لك اجره في موازينك وفي رواية اخرى هو اجر لك
في موازينك يوم القيمة **ومنها** الاضحية قال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة قومي فاشهدي اضحيتك فانه
لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه
يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا فقال
ابو سعيد يا رسول الله بهذا الال محمد خاصة فانهم اهل
لما اختصوا به من الخير او لال محمد والمسلمين عامة قال
لال محمد والمسلمين عامة **ومنها** كف التراب اذا القاه الانسان
في قبر مسلم عند دفنه واهالة التراب عليه قال صلى الله
عليه وسلم اذا اخرج الحاج من اهله فمات ثلاثة ايام او ثلاث
ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سايرايامه رجاء
ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل
ميتا خرج من ذنوبه ومن حثا عليه التراب في قبره كانت
له بكل حبة اثقل في الميزان من جبل قاف الجبال رواه البيهقي
وضعفه عن ابي ذر وقال صلى الله عليه وسلم افضل
اهل الجنازة اجرا اكثرهم فيه ذكرا ومن جلس حتى
توضع وارفاهم مكيالا من حثا عليها ثلاثا رواه النجاري
عن جابر **وحكي** عن بعض الصالحين انه قال رايت

بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال وزنت
حسناتي وسيآتي فرجحت سيآتي على حسناتي فبينما
انا جالس اذ وافت صرة من السماء فسقطت في كفة
الحسنات فرجحت الميزان فحملت الصرة فاذا فيها كف
تراب لقيته في قبر مسلم فادخلني الله بذلك الجنة
فانظر ايها المؤمن الى كرم وفضله كيف لم يضع
كذه هذا المقدار فكيف تضيع نفسك بالمعصية في هذه
الدار وفيما ذكرناه من ثقل الميزان كفاية لذوي
التوفيق والهداية **واعلم** يا عبد الله ان الذي يثقل
في الميزان هو الحق والذي يخف فيه هو الباطل كما قال
ابو بكر رضي الله انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيمة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيها الا الحق ان يكون ثقيلا
وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة
باتباعهم في الدنيا الباطل وخفته عليهم وحق
لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف سئال الله
تعالى ان يثقل موازيننا بكثرة الحسنات وان
يكفر عنا جميع الخطايا والسيات وان يغفر لنا ما مضى
وما هو آت انه قريب مجيب الدعوات **قوله** سبحان الله
اعلم يا عبد الله ان معنى سبحان الله تنزيه حضرة ذاته
المقدسة عن كل ما لا يليق بقدم كما لها من صفات المتحدثا
وهو مختص بالباري تعالى فانه لما كان التسبيح والتقد
خالصا لله عز وجل لا يستحق ذلك سواه ضيف

في هاتين الكلمتين الى اخص الاسماء الحسنى وهي الجلالة
الشريفة لانها اسم الذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات
والاسماء الحسنى واصل التسبيح التنزيه والتقديس والتنزيه
من النقائص ومن كل عيب والمعنى انزه الله تنزيها عن
جميع النقائص مطلقا وعن كل ما لا يليق به تعالى من
سمات الحدث وصفا المحدثات واحمده بجميع الكمالات وانظم
نفسي في سلك الموقنين بتقديسه عن جميع ما لا يليق
بجنابه وانه مقدس ازلا وابدا وان لم يقدسه احد
تعالى وتقدس وتنزه عما يقوله الظالمون
والجاحدون علوا كبيرا وقد سئل النبي صلى الله عليه
وسلم عن قول الانسان سبحان **قال** براءة الله من
السوء وفي رواية تنزيه الله من السوء وسئل ميمون
بن مهران عن سبحان الله **فقال** اسم يعظم الله به
ويجانب شيئا من السوء **وجاء** رجل الى ابن عباس
فقال لا اله الا الله تعرفها انه لا اله **غيره** والحمد لله تعرفه
ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر تعرفها
انه لا شئ اكبر منه فما سبحان الله **فقال** ابن عباس
وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها
ملائكته وفزع اليها الاخيار من خلقه **وقيل**
انها لفظة انزلها الله تعالى تقتضي غاية التعظيم
لم امرنا بقوله وهو اعلم بحقيقته معناه ولهذا يطلق
على غيره من انواع الذكر كالتحميد والتمجيد وغيرها
قوله وبحمده الحمد هو الثناء على المحمود وتحميد

صفاته وافعاله والشكر هو الثناء عليه بانعامه وافضاله
اي وبالثناء عليه بالجميل سبحانه فانه تعالى وفقنا لتسبيحه
والههنا ذلك بغير حول منا ولا قوة وتوفيقه ايانا لذلك
نعمة عظيمة توجب علينا حمده سبحانه فقلنا سبحان
الله وبحمده كما يقال سبحان الله والحمد لله قيل والتحميد
اكمل من التسبيح لان معنى التسبيح التنزيه عن النقائص
والتحميد فيه مع ذلك زيادة اثنا عن الى خلقه
قوله سبحان الله العظيم هي الكلمة الثانية والمراد
بهما تاكيد التنزيه والطهارة والبراءة والتقديس
لله عز وجل من النقائص ومن كل سوء انما كرر التسبيح
في قوله سبحان الله وبحمده سبحان الله **العظيم** للاشعار بتنزيهه
على الاطلاق ووصفه بالعظيم لانه الشامل لسلب ما لا
يليق به واثبات ما يليق به سبحانه الله **وتعالى** وقرن النبي صلى
الله عليه وسلم الكلمة الاولى بحمد الله الذي يستحقه وتوجيه
وقرن الثانية باسمه **العظيم** المستحق للتنزيه
عن النقص اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة
لعدم الشريك والنظير الى غير ذلك والا لم يكن عظيما
مطلقا **واعلم** يا عبد الله انه لا يصح من العبد عبد
القوم حقيقة التسبيح الذي هو التنزيه لله **تعالى**
حتى يتنزه عن اوصافه الذميمة فينزه نفسه عن
الشهوات وينزه مطعمه من الحرام والشبهات ويقدس
اعماله من الرياء والمصانعات ويجرد قلبه عن الاغيار
ويصون سره عن التدنس بالاثار فاذا **اعلم** العبد

قصورة عن القيام بواجب التسبيح والحمد لربه تعالى
فانه يستغفر الله تعالى في ذاته بذاته الموصوف بالصفات
المقدسة المنزه عن النقائص فهو سبحانه موجود بذاته
ثابت الوجود باسمائه وصفاته من غير افتقار الى موجود
يوجده بل كل ما سمائه وصفاته من غير موجود سواه مفتقر
في وجوده فالعالم كله موجود به وهو تعالى موجود بنفسه
لافتتاح لوجوده ولا نهاية لبقائه بل وجوده مطلق
مستمر قايم بنفسه والعالم قايم به تعالى من اول ظهور
مادته من العلم القديم فلم تزل الاعيان الثابتة تنظر
اليه **تعالى** بالافتقار اذ لا يخلع عليها اسم الوجود ولم
يزل ينظر اليها الا ستدعابها بعين الرحمة فلم يزل ربا في
حال عدمنا وفي حال وجودنا فالامكان لنا كالوا
جوب له فافهم واسمه سبحانه وتعالى الله هو اعظم
اسمائه الحسنى **واعلم** يا عبد الله ان في هاتين الكلمتين
اسمان من اسماء الله الحسنى التسعة والتسعين الوارد
بها الحديث الشريف احدهما الله عز وجل هو اسم
لذات واجب الوجود لذاته وهو اعظم اسمائه الحسنى
واجمعها واشهرها واعلاها محلا في الذكر ولذلك جعل
امام سائر الاسماء وخصت به كلمة الاختصاص
ووقعت به الشهادة فصار شعار الاسلام وهو
اكبرها واكثرها اسما لا ولا شيء من الاسماء يتكرر في
القران في جميع الكتب كتكراره **وذكر** في القران
في العين وسين موضعا وقد جمع معاني صفات الذات

والافعال وجميع اوصاف الربوبية المنفرد بنعوت الالهية
ويقوم مقام جملة اسما الحق سبحانه وتعالى وجميع
الاسما الحسنى تضاف اليه فيقال الرحمن من اسما الله ولا
يقال الله من اسما الرحمن **قال** بعض المحققين والاصح
من مذاهب العلما ان الاسم الاعظم هو الله والاسما
التسعة والستين والتسعون اسما كلها تابقة لهذا الاسم
الذي هو الله وهو تمام المايتة فهي ماية على عدد درج الجنة
وقد ثبت في الصحيح انها ماية درجة بين كل درجتين
ماية عام قال عليه السلام في الاسم الحسنى المذكورة
من احصاها دخل الجنة لانها على عدد درج الجنة انتهى
ومن خواص هذا الاسم الشريف ان كل اسم حذفت
منه حرفا فانه يتغير معناه الا هذا الاسم العظيم فانه
لا يتغير معناه بنقص حروفه فانه كيفما تصرفت فيه
يدل على الالهية فلو حذفت من خطه حرفا بقي الباقي
اسما تاما دالا على ما عليه تبارك وتعالى فان حذفت
منه الهمزة بقي لله قال **تعالى** لله ما في السموات
وما في الارض وان حذفت منه اللام الاولى وابقيت
الهمزة بقي اله قال **تعالى** وهو الذي في السما اله وفي
الارض اله وان حذفت منه الهمزة واللام الاولى
بقي له قال تعالى له ملك السموات والارض
وان حذفت منه الهمزة واللامين بقي الهاء المضمومة
من هو قال تعالى هو الاول والاخر **ولتفطن** هذا
الاسم الشريف عمل على الذاكر سلس القياد

للناطق

للناطق لا يجد بتكراره كلفة ولا يعتريه في نطقه به مشقة
وهو اسم علي موضوع لله عز وجل خاص بذاته لا يطلق على
غيره اصلا ولا يشاركه فيه غيره سمي الله به نفسه
وتفرد به فلم يدع به احد سواه وقد عصم الله تعالى هذا
الاسم ان يطلق على احد وقبض القلوب والالسن
عن التجاسر على اطلاق هذا الاسم الشريف على غيره
سبحانه مع كثرة اعداء الدين ومعارضتهم للقرآن المبين
وقد قيل في تفسير قوله تعالى هل تعلم له سميا
هل تعلم احدا يسمى الله غير الله سبحانه وهو علم
دال على المعبود بحق دلالة جامعة لاسمايه الحسنى
كلها ما علمنا منها وما لم نعلم الجامع لصفات الالهية
المنعوت بنعوت الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقي
لان كل موجود سواه عين لعلمنا غير مستحق الوجود
لذاته **وقيل** هل تعلم احدا يستحق من الصفات
ما يستحقه الله سبحانه يعني ان كل اسم بين الله **تعالى**
وبين غيره له سبحانه على الحقيقة ولغيره على المجاز
الا هذا الاسم فانه مختص به لان فيه معنى الربوبية
والمعاني كلها وهو اعرف المعارف ولا اشتقاق
هذا له **وحكي** ان بسيويه رحمه الله رؤي في المنام
فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي قيل بماذا
قال بقولي بعلمية الله وقد الجمت هكذا كثيرا
لجهلي بعظمة اعرف المعارف **وحكي** ان الاسعري
روي في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي

قال الجزولي كنا نجل اسم الله عن الحرف المعارف

قيل بماذا قال بقولي بعلمية الله وقد الجمت هيبته كثيرا من
العلما عن التماس علم اشتقاقه من اللغة واجمعوا على تعظيمه بالا
ولم يتعرض الزجاج لاشتقاقه من اللغة وروي الخليل بن احمد
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بقولي في اسم
الله انه غير مشتق قال الاستاذ ابو القاسم القشيري
رحمه الله كل اسم من اسما الله تعالى يصلح للتخلق به الا هذا الاسم
الكريم فانه للتعلق دون التخلق انتهى وقد اعتنى الناس دلايل
الاسما الحسنى فاذا اكثرها يدك على بعض الصفات
واذا اسم الله يدل على الذات الموصوفة بصفات الالهية
كلها من الصفات الثبوتية والسلبية والكمالات الجلالية
والجمالية فكان الجمل الاسما ولهذا اندرجت كلها تحته
قلت ولما تعددت فضايل هذا الاسم الشريف
وانفرد بهذه المزية العلية ذهب اهل التحقيق من العلما
والصوفية الى انه هو اسم الله الاعظم هو الاغر الاجل الاكرم
وانعقد الاجماع عليه فان جميع الاسما كلها تابعة له وراجعة
اليه قال ابن زيد عباس رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو
الله وقال جابر بن زيد رضي الله اسم الله الاعظم هو الله
لا ترى انه يبدا به في القران قبل الاسما كلها وقال ابن المبارك
اسم الله الاعظم هو الله لانه اضاف جميع الاسما اليه وقال
ابو جعفر الصحاوي الاسم الاعظم هو الله وقال وكيع
ابن الجراح رايت رجلا في المنام له جناحات فعلت له
من انت قال ملك من الملايكة فعلت له ما اسم الله
الاعظم قال الله قلت وما بيان ذلك قال قوله تعالى لموسى

عليه السلام انني انا الله ولو كان اسم اعظم منه لقاله له
وقال القطب الرباني سيدي الشيخ محي الدين عبد
القادر الكيلاني رضي الله عنه اسم الله الاعظم هو الله وقال
بكر بن القلاسئلت سهل بن عبد الله عن اسم الله الاعظم
فقال هو الله قلت فقد قيل اذا سيل به اعطى ونحن نساله فلا
يعطينا فقال لو سالته وقلبك فارغ من كل شي لاجابك في الوقت
قلت وتعلق بتعظيم هذا الاسم الشريف الوفا بحقوقه من صدق
التوحيد به واجلاله بالهيبة والمراقبة حتى لا يذكر مع
الغفلة ولا يتخذ عرضة للايمان ولا يحلف به فيما لا سوغ
ولا يقدم فيه على الحنث بغير اباحة شرعية ويتعلق بتعظيمه
ايضا تعظيم كتابته بالتحقيق والتبين وصونه من كل ما يستقذر
وتطييبه ورفعة وتعظيم كل ما اضيف اليه وكل ما كان دالا
عليه فان قيل اذا قلتم ان الاسم الاعظم هو الله وقد قال
صلى الله عليه وسلم انه اذا دعي به اجاب واذا سيل به
اعطى فما بال الداعي يدعو به فلا يستجاب له فالجواب
ما ذكره العلما المحققون والاولياء العارفون ان الدعا له
شروط بالعلم والمراقبة وان يكون من القلب ولم يكن مجرد
اللسان وانما يستجاب به لمن اكل الحلال وطهر قلبه
من الغش والادناس وقال الله وليس في قلبه غير
فان من قال بلسانه الله وقلبه غافل عن الله فحضه
في الدارين ومن قال الله وفي قلبه رغبة او هريبة فهو
مشرك وهذا الاسم الشريف كان عند من علمه
مصونا معظما لا يمسه الا طاهر ولا يلفظ به الا طاهر

ويكون الذي عرفه عاملا بمقتضاه قد امتلأ قلبه بعظمة
مسماه فلا يلتفت الى غيره ولا يخاف سواه فلما ابتدل وتكلم
به في معرض المطائبات والهزل ولم يعمل بمقتضاه ذهبت
من القلوب هيبته فلم يكن فيه من تعجيل الاجابة وسرعة
قضاء الحاجات ما كان قبل **وقد قال** عون بن عبد الله
ليعظم احدكم ربه ان يذكر اسمه في كل شيء حتى يقول اخزى
الله الكلب وفعل به كذا وكذا وكان بعض المشايخ قل
ما يذكر اسم الله تعالى الا فيما يتصل بطاعته وكان يقول
للانسان جزيت وقل ما يقول جزاك خير العظائما
لاسمه تعالى ان تمتهن في غير قربة الاسم **الاسم الثاني**
الذي في هاتين الكلمتين العظيم قال تعالى وهو العلي العظيم
والعظيم هو العالي الجلال والشان والكبرياء والسلطان
وقيل العظيم هو الذي لا تكون عظمته بتعظيم الاغيار وجل
قدره عن الحد والمقدار وقيل العظيم هو البالغ اقصى مراتب
العظمة فلا تتصوره الافهام ولا تحيط بكنهه الاوهام
والنكتة في ختم هذا الحديث الشريف باسمه العظيم
للجمع بين مقامي الرجا والخوف فان معنى الرحمن يرجع الى الخوف
من هيبته تعالى لان معناه عند اهل الحق يرجع الى استحقاقه
صفات العلو والمجد ورفعة القدر التي ترجع فاذا استحضر
الذاكر ذلك لم يمنعه من رجا الرحمة والافضال الخوف من هيبة
الله ذي العظمة والجلال ولا تمنعه رحمة الله وتوالي افضاله
من خوف الله وهيبة جلاله فيكون الذاكر به في جميع احواله
خائفا راجيا لانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **ومما** يدل على عظمة الله
وقدرته وعجايب مخلوقاته وغرايب صنعته وباهر اياته وبدايع
حكمته ما ورد من الاحاديث والاثار والروايات والاخبار فمن ذلك
ما روي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه سئل عن عظمة
الله تعالى فقال ما تقول فيمن له عبد واحد له ستمائة الف
جناح لو نشر جناحا منها سد الخافقين وعن عكرمة
رضي الله عنه قال ان في السماء ملكا يقال له اسماعيل
لو اذن له فتح اذنا من اذانه فسبح الرحمن عز وجل لمات
من في السموات والارض **ويروي** عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز
وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والاراضين
السبع الفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله عز وجل اذن لي ان احدث عن ديك
رجلاه في الارض وعنقه مثنية تحت العرش وهو
يقول سبحانك ما اعظمك ربنا قال فيرد عليه ما يعلم
ذلك من خلقي كاذبا وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انه قال في جملة العرش ملك ما بين موق عينيه
الى موخر عينيه خمسمائة عام **وعن** حسان بن عطية
قال حملة العرش اقدامهم ثابتة في الارض السابعة
وقرونهم مثل طولهم عليها العرش وعند وهب
قال ان حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم
اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه يستر انه

من ان ينظر الي العرش فيصعق وجناحان يطيران بهما اقدامهم
في الثري والعرش علي اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه
اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدسوا الله القوي ملات عظمته السموات والارض
وقال صلي الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالي ديكا ابيض
جناحاه مرشيان بالزبرجد والياقوت واللولو جناح
بالشرق وجناح بالغرب راسه تحت العرش وقوائمه
في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل
السموات والارض الا الثقلين الجن والانس فعند
ذلك تجيبه ديوك اهل الارض فاذا دني يوم القيمة
قال الله تعالي ضم جناحك وغض صوتك فتعلم
اهل السموات والارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت
وقال صلي الله عليه وسلم ان الله ديكا رجلاه في التخوم
وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة
من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة وعن
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فيما روي
عن في صفة العرش قال ان للعرش ثلثماية الف
قائمة وستين الف قائمة دور كل قائمة ثلثماية الف
سنة وستون الف سنة علو كل قائمة الف الف
طبقة كل طبقة مثل ما من العرش الي العالم وهذا ما لا
يحصيه الا الله عز وجل وخلق الله عز وجل حول
العرش حية عظيمة لا يعلم قدر عظمها الا الله عز
وجل قد احاطت بالعرش والتقي راسها

اخر

وذنبها ولها من الاجنحة بعدد لا يعلمه الا الله عز وجل علي كل
جناح من اجنحتها من الملايكة المقربين ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالي في يد كل ملك منهم حربة من نور لا يعلم عظمها
الا الله تعالي لو كشف الحجاب عن نور حربة ملك منهم
لاحرق نورها من دونهم وروي ان الله تعالي
خلق العرش من جوهرة له اربعة اركان كل ركن مركب
علي ثلاثماية وستين الف قائمة من ياقوتة حمراء بين كل
قائمتين ثمانون سنة وهول العرش ثلاثماية وستون
الف يوم من المحل البرح الي البرح لا يعلم قدره الا الله وخلق
الله تعالي ملكا مثل الطير كما حول جناحية سار مسيرة
مائة عام ستة فهو يطير من الراكن الي يوم القيمة لا يبلغ
اعلي العرش وبين هذه الابراج ملايكة لا يعلم عددهم
الا الله يسبحون الله تعالي ويهللون ويقدسون
ويكبرون ويجعلون ثواب ذلك الي ثلاثة نفر من
امة محمد المواظب علي الصف الاول خلف الامام والمصلي
علي النبي صلي الله عليه وسلم والمتصدق علي الفقراء
بما قدرة الله عز وجل فان الصدقة تنمي في المال
وتعمر الديار وروي ايضا ان للعرش ثلثماية
وستين قائمة وعرض كل قائمة عرض الدنيا سبعون
الف مرة وبين كل قائمة وقائمة ستون الف صحرا
وفي كل صحرا ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين من الجن
والانس وروي الثعلبي ان الله تعالي ملكا اسمه
حزقيا بيل له ثمانية عشر الف جناح بين كل جناح وجناح

مسيرة خمسمائة عام فخطر لذلك الملك ان ينظر للعرش
فعلم الله تعالى ما في خاطره فاوحى الله اليه ياخر
قياييل قد اعطيتك مثل اجنحتك ثمانية عشر الف
جناح اخرى فكان له ستة وثلاثون الف جناح طول كل
جناح خمسمائة عام فاوحى الله تعالى اليه ياخر قياييل
طر فطار مقدار ثلاثين الف سنة فلم يصل الى راس
قائمة من قوائم العرش العظيم ثم ضاعف له في
الاجنحة والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلاثين
الف سنة اخرى فلم يصل ايضا الى اسفل قائمة العرش
فاوحى الله تعالى اليه ايها الملك الضعيف فلو طرت
الف الف سنة والى ان ينفخ في الصور لم تبلغ شاة
عرش فقال الملك سبحان ربي الاعلى **وعن**
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله تعالى بحرا من نور حوله ملائكة من نور
بايديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة
والروح من قالها في يوم او شهر او سنة او في عمره
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو كانت
ذنوبه مثل زبد البحر او مثل رمل عالج او فرق من الخف
رواه الديلمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
ان لروح ملك له الف وجه في كل وجه الف فم في كل
فم الف لسان يسبح الله تعالى باثنين وسبعين لغة

ليس

ليس فيها لغة تشبه الاخرى لو ان الله تعالى اسمع صوت اهل
الارض لخرجت ارواحهم من اجسادهم من شدة صوته ولو
سلطه الله على اهل السموات السبع والاراضين السبع
لاداخلهم في احد شد فيه يذكر الله تعالى في كل يوم
مرتين فاذا ذكر الله خرج من فيه النور كامثال الجبال
العظام لولا ان الملائكة الذين حول العرش يذكرون الله
تعالى لاحترقوا من هذا النور الذي يخرج من فيه موضع
قدمه مسيرة الف سنة ولو الف الف جناح ان في ذلك
لعبرة لمن يخشى **وروي** عن كعب رضي الله عنه
قال ميكاييل لا يعرف احد اصفته ولا عدد اجنحته الا
الله تعالى ولو ان هذا الملك فتح فاه لم تكن السموات والارض
في فيه الا كالخردلة في البحر الاعظم وعن علي بن ابي طالب
رضي الله قال ان لله ملائكة لو ان ملكا منها اهبط الى الدنيا
لما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلف
الانس والجن ان يصفوه لما وصفوه لبعد ما بين منكبيه
وحسن تركيب صورته ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه
مياه الارض لوسعتها ولو القيت السفن في دموع
عينيه لجرت دهر الداهرين **وروي** ان جبريل عليه
السلام جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي اصبعه
خاتم فعجب النبي صلى الله عليه وسلم من عظمه
فقال جبريل عليه السلام يا محمد لو رايت اخي ميكاييل
ان في خنصره خاتما مربعا لو وضعت السموات والارض
في زاوية من زواياه لكان كحلقة ملقاة في ارض فلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاظنكم يا اخواني بقدر الاصبع بل ما ظنكم بقدر اليدين
بل ما ظنكم بقدر البدن كله **وذكر** في لطف الاخبار
ان الله تعالى خلق في الارض مما بر او ذرا ثمانية
واربعين الفا قبيله فجعل منها في البحر ثمانية الاف
قبيلة وجعل بين السما والارض اربعين الف قبيلة
منها ما تحمله الارياح ليس منها دابة صغرت وكبرت
في الارض او بين السما والارض الا ومعها ملكان من قبل الله
تعالى ملك يحيي رزقها ويبلغ اجلها قبض ملك ويسوقها
اليه وملك يقودها الى مستقرها ومتقلبها حتى الذرة
والقملة والدودة البعوضة والذبابة فاذا استوفت اثرها
ورزقها وبلغ اجلها قبض ملك الموت روحها فسبحان
من له الملك والتدبير وهو على كل شي قدير **وروي** ابن عباس
رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى اربعين الف
عالم الجن والانس عالمان والباقي لا يعلمها الا هو **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم **قال** قال الله عز وجل يا جبريل خلقت
الف الف امة لا تعلم امة انك خلقت سواها لم
اطلع عليها اللوح المحفوظ ولا صرير القلم انما امري
لشي اذا اردت ان اقول له كن فيكون ولا تشتبك
الكاف النون **ويروي** ان الله تعالى دابة في
في مرج من مروجه والمرج في غامض علمه رزقها
كل يوم مثل رزق العالم باسره **وروي** ان موسى
عليه السلام قال يا رب لو لم تطعك السموات والارض

حين

حين قلت لهما ائتيا طوعا او كرها عصياك هاذا
كنت فاعلا بهما قال يا موسى كنت امر دابة من دوابي ان
تبتلعهما قال موسى يا رب واين تلك الدابة قال في مرج
من مروجي قال يا رب واين ذلك المرج قال في علم من علمي
لا يعلمه الا انا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ارضا
من وراء ارضكم هذه بيضا نورها وبياضها مسيرة
شمسكم هذه اربعين يوما فيها عباد لله لم يعصوه
طرفة عين ما يعلمون ان الله خلق الملايكة ولا ادم
ولا ابليس هم قوم يقال لهم الروحانيون خلقهم
الله من ضوء نوره **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله تعالى
ارضا من لولوة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من
ياقوتة حمرا محيط بها سما تلك الارض عليها ملك قد سلا
شرقها وغربها له سبعمايه الف وستون الف لسان يثني
على الله بكل لسان سبعمايه الف وستين الف مرة في
كل يوم فاذا كان يوم القيمة ينظر الى عظم الله تعالى جل جلاله
فيقال وعزتك ما عبدناك حق عبادتك قال الله تعالى
ويخلق ما لا تعلمون **وحكى** الاستاذ ابو القاسم القشيري
رحمه الله في شرح الاسما الحسنى ان سليمان عليه السلام
سال من الله تعالى ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات
فاذن الله له في ذلك فاخذ سليمان في جمع اطعام مدة
طويلة فانزل الله سبحانه حوتا من البحر فاكل جميع

ما اعد سليمان حتى اتي على ما جمعه في طول تلك المدة
ثم استزاده منه فقال سليمان لم يتق عندي شيء ثم قال
له انت تاكل في كل يوم مثل هذا فقال نعم رزقي في كل
يوم ثلاثة اضعاف هذا ولكن الله تعالى لم يطعمني اليوم
الا ما اطعمني انت فلبتك لم تضعني فاني نفست
اليوم جايعا حيث كنت ضيفك **وروي** ان
موسى عليه السلام اراد ان يبري الحوت الذي
عليه العلم فامره الله تعالى ان ياتي شاطيء البحر فاتى
موسى شاطيء البحر فصعد حوت سمك من البحر
فاخذ يصعد نحو السماء فلم يزل يصعد ثلاثة ايام متصلة
فضاق صدر موسى عليه السلام وقال يارب اهو
مثل هذا فاوحى الله تعالى اليه انه ياكل كل يوم الاف
سمك مثل هذا قال الله تبارك وتعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو **وحكى** ابن النحاس في الغنم عن
الشيخ عمر القاري انه قال كنت انا ويعقوب بن كراد
ذات يوم جالسين بين يدي سيدي احمد بن الرفاعي
فجرى حديث الامم فقلت اي سيدي ذكر حضر المفسرين
ان الامم كلها نحو ثمانون الف امة فقال اي ولدي صد
ذلك مبلغهم من العلم اي ولدي انما هي ثمانية الف امة
تاكل وتشرب وتتزوج وتنكح لا يكون الرجل رجلا حتى
يعرفهم ويعرف كلامهم وصفاتهم واسماءهم وازرقهم
واجالهم قال وسيل سيدي احمد بن الرفاعي قدس الله
روحه يوما عن قدرة الله تعالى ومخلوقاته فقال ان

الله

الله تعالى في السماء بحرا من رمل يجري كجريان الريح العاصف
له منذ خلق الله السموات والارض الى يوم القيمة لا بد
من ابن ولا الى ابن للحي سبحانه وتعالى تعدد كل ذرة منه
دينارا مثل دينا كم هذه وما من ساعة تمضي من ليل او نهار
الا والله تعالى فيها قيامة تقوم على قوم وميزان ينصب
وصراط يمد وقوم يدخلون الجنة وقوم يدخلون
النار وهي غير الجنة والنار التي اعدت لنا انتهى
قال ابن النحاس حكى هذا الامام العارف ولي الله
ابو محمد عبد الغفار بن نوح القوصي في كتاب التوحيد
في سلوك اهل التوحيد قلت وذكر الامام فخر الدين
الرازي رحمه الله في اول تفسيره ما يشهد لذلك ويبينه فقال
وثبت بالدليل انه تعالى قادر على جميع الممكنات فهو تعالى
قادر على ان يخلق الف الف عالم خارج العالم بحيث يكون
كل واحد من تلك العوالم اعظم واجسم من هذا العالم ويحصل
في كل واحد منها مثل ما حصل في هذا العالم من العرش
والكرسي والسموات والارضين والشمس والقمر
قال ابو العلا المعري يا ايها الناس كم لله من فلك تجري
النجوم به والشمس والقمر انتهى كلام وروى الديلمي عن
ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله
عز وجل يا جبريل اني خلقت الف الف امة لا تعلم
امة اني اطلع عليها سوى اللوح المحفوظ والاصبع القلم انما امري
لشيء اذا اقول له كن فيكون ولا سبق الكاف النون
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض بني كنبيكم
وادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى
كعيساكم رواه البيهقي عن ابي الضحى ثم قال اسناد
هذا الحديث عن ابن عباس صحيح غير اني لا اعلم
لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم اروه في شرح الترغيب
ثم قال ابن النحاس ومثل هذا لا يتاتى الا بنور الايمان
وضيا التسليم وسلامة الصدر وسعة المعرفة
وخلاص النفس من مهاوي الدعاوي ونار الانكار وامراض
الاعتراض فلقد هلك في مثل هذا بالانكار خلق كثيرا
فان القدرة لا حد لها ولا نهاية وقد قال تعالى في وصف
قوم رفع منهم الانكار لما لم يعلموه بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما ياتهم تاويله قال والمقصود بهذا الكلام كله اعلامك
ان العوالم التي هي ملكة الله تعالى لسن لجملتها حصر
فكيف بتفاصيلها انتهى وروي عن الاوزاعي رحمه الله تعالى
قال بلغني ان الله عز وجل يقول وعزتي لو يعلم العباد قدر
عظمتي ما عبدوا غيري وقال بشر الحافي رضي الله عنه
لو تفكر العباد في عظمة الله عز وجل لما عصوه فسبحان
الله ما اعظم شانه واكبر سلطانه تاهت الافكار وضلت
العقول وكلت الالسن عن وصف بعض مخلوقاته
سبحان هو العلي العظيم القدير الذي ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ولقد احسن من قال معترفا بالعجز
والتقصير هو الله كلت السن الناس كلهم ولم

يبلغوا

ولم يبلغوا الوصف الذي يستحقه فكبر وعظم واعترف ان
كلما اتيت به دون الذي يستحقه وقال اخر خاتمة وكل من
اطنب في وصفه اصبح منسوبا الى العي وقال اخر تنزيه الله
وتوحيده وتقديسه وتمجيده ايا من تعالى جده فتكبر اوجل
جلالا قدره ان يقدرا ومن حكمه ماض على الخلق نافذ احط
في ام الكتاب وسطرا بقدرتك الحمد لا معطي لما انت مانع ولا
مانع ما انت معطي موفرا وارك بين الكاف والنون
كائن باسرع من لحظ العيون واثرا اذا قلت كن
كان الذي انت قايل ولم يك منك القول فيه مكررا
قضاوك مقضي وحكمك نافذ وعلمك في البيع الطباق
وفي الثرى سبقت ولم يسبق وكنت ولم يكن سواك وتبقى
حين تملك ذا الورى ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم فكان
الذي دبرت حكما مدبرا علوت على البيع الطباق
قاهرا فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى تقلبك
الارباب انك ربها فلو انكرت ذاقت عذاب من انكرا
لبست رداء الكبريا ولم يكن لغيرك يا ذا العرش ان يتكبرا
وانت الذي سميت نفسك قاهرا وانت اله الخلق حقا بلا
امترا وانت رفعت البيع في ذروة العلى وامسكتها
كيلا تخر من الذرا وسمرت فيها الشمس والبدر زينة
لها ونجوما طالعات وغورا وانت وضعت الارض ثم بسطتها
واجريت انهارا عليها وابحرا وارسيت فيها راسيات شوامخا
وفجرت فيها ماءها فتفجرا وانت الذي انشات فيها بقدرة
من الحما المسنون خلقا مصورا جعلت له عقلا وسمعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وناظرا وسويته خلقا سميعا ومبصرا وزوجته زوجا من
احدي ضلوعه وانشرت نسلا منهما فنشرا لك المنة
العظمى علي ما هديتنا وديننا دينا حنيفا مطهرا واورثنا
بعد الجهالة حكمة ونورا منيرا للقلوب منورا فسبحانك
اللهم ذا المجد والعلا تباركت ربي ما اجل واكبرا فكم نعمة
البستنا جليلة سترت بها ذا علية فقيرا وكم بتفضتها
وعظيمة دفعت وكم بيرت ما قد تعسرا اسانا واذنبنا
كثيرا ولم تزل رحيما بنا مولانا ساترا فلو لم يمكن منا
مسيء ومذنب لجيت بقوم يذنبون لتغفرا انتهى
خاتمة في ذكر شيء من فضايل التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير ولاحول ولاقوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان البخاري رضي الله عنه ختم كتابه الصحيح
بالتحميد والتسبيح لانه لما كان كتابه من اعظم العبادات
والتسبيح حسن عقب العبادات كما يستحب بعد
الصلوات فسبح عقب فراغه من تصنيفه ولما كان
ذلك مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري
رحمه الله كتابه كمجلس علم فختم به كتابه وقصد بذلك
ان يكون اخر كلامه تسبيحا وتحميدا لان المجلس اذا اختتم
بالتسبيح كان كفارة لما يقع في ذلك المجلس من اللغط
فانه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اراد ان يقوم
من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك وعن عبد الله بن عمر
وبن العاصي انه قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه

عند قيامه

عند قيامه من ذلك المجلس ثلاث مرات الا كفر بهن عنه ولا
يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن كما يختم
بالخاتم على الصحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك فالتسبيح والتحميد والتهليل
والتكبير ورد في السنة الشريفة على انواع شتى وفيه
شيء افضل من شيء وشيء اعظم اجرا من شيء فعليك يا اخي بذكر
الله تعالى بجميع انواعه من تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير واستغفار
وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باي رواية رويت
به وان لم تثبت صحتها ففي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من سمع بشيء من الخير فعمل به معرفة بفضله ورغبة
فيما ذكر من ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن حقا وفي رواية اخرى
انه صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة
فاخذ به ايمانا ورجاء ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وفي
رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من بلغه عني
ثواب عمل فعمله حصل له اجره وان لم اكن قلته او كما قال
وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضايل الاعمال لا ان كان صحيحا في نفس الامر فقد
اعطي حقه من العمل به وان كان ضعيفا كما ظهر من حاله فمقتضاه
لا يترتب عليه تحليل ولا تحريم ولا هضم حق بل هو طاعة
والطاعة يثاب عليها واعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء
من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا ينبغي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه
وسلم واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم قال
العلما يجوز ويستحب العمل في الفضايل بالحديث
الضعيف مالم يكن موضوعا انتهى ويذكر من ذلك
نبذه يسيرة على بيان مافيها من الفضايل اذ كثير ترغيبا
لاهل الاسلام في افضل الكلام واجبه الى الملك العلام

فنا ورد في فضل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا يضرك بايهن بدات وقال صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام واجبه الى الملك العلام لاشتماله على التنزيه والتوحيد
والتقديس والتمجيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما من
عبد مسلم يقول خمس كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الا الله والله اكبر وتبارك الله الا اخذهن ملك فجعلهن
تحت جناحه ثم صعدهن فلا يمر بهن على جمع من الملايكة
الا استغفروا لقايلهن حتى يجيء بهن وجه رب العالمين
ومصداقه من كتاب الله قوله اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وقال صلى الله عليه وسلم
استكثروا من الباقيات الصالحات التسبيح والتهليل والتحميد
والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله ونقل الحافظ

ثم

شرف الدين الدمياطي في اخر كتابه الباقيات الصالحات
عن نصر بن علي قال حدثني ابي قال رايت الخليل بن احمد
في النوم فقلت ما رايت ما كنت فيه من النحو واللغة فانر بك
لا يعبا به شيا ما رايت انفع من سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وروى ابو يعلى والعقيلي
وابن ابي عاصم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني
في عمل يوم وليلة والبيهقي في الاسما عن عثمان انه سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير قوله
تعالى له مقاليد السموات والارض فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عثمان ما سالني عنها احد قبلك
تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والاخر
والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء
قدير يا عثمان من قالها اذا اصبح واذا امسى عشر مرات
اعطاه الله تعالى ست خصال اما اولهن فيحترس من ابليس
وجنوده واما الثانية فيعطى قنطارا من الاجر واما الثالثة
فترفع له درجة في الجنة واما الرابعة فيزوج من الحور العين
واما الخامسة فيحضرها اثنتي عشر الف ملك واما
السادسة فله من الاجر كمن قرا القران والتوراة
والانجيل والزبور وله مع هذا يا عثمان من الاجر كمن حج واعتمر
وقبلت حجته وعمرته فان مات في يومه طبع بطابع

الشهداء وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة فيعانا فاكثروا
غراسها قالوا يارسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباهريرة ما الذي تغرس
قال قلت غراسا قال الا ادلك على غراس خير من هذا سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة
شجرة في الجنة **وقال** اعرابي يارسول الله اني قد علجت
القران فمرني بشيء يجزيني من القران قال قل سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقالها وامسكها
باصابعه وقال يارسول الله هذا الرب فما لي قال يقول اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ومضى الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الاعرابي
وقد ملا يديه خيرا وفي رواية ان الاعرابي لما قال هذا الرب
فما لي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني
واهدني واجبرني وارفعني سبع كلمات وكان الرجل
اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وعافني وارزقني وقال صلى الله عليه وسلم
يا اعرابي اذا قلت سبحانك الله قال الله صدقت واذا قلت
الحمد لله قال الله صدقت واذا قلت لا اله الا الله قال الله

صدقت

صدقت واذا قلت الله اكبر قال الله صدقت واذا قلت
اللهم اغفر لي قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم ارحمني
قال الله قد فعلت واذا قلت اللهم عافني قال الله قد فعلت
واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت وقال صلى الله
عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل يارسول
الله وما رياض الجنة قال سبحان والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وقال صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم
ان يعمل في كل يوم مثل احد قالوا يارسول الله من يستطيع
ان يعمل قالكم يستطيعه سبحان الله اعظم من احد والحمد
لله اعظم من ولا اله الا الله اعظم من احد والله اكبر اعظم
من احد وعن عبد الله بن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه
قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلايق
واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد
قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص
التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله
اكبر ملا ما بين السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة
الا بالله قال الله اسلم واستسلم وقال صلى الله عليه
وسلم اتاني جبريل وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عدد ما علم وزنة ما علم وملء ما علم من قالها كانت له ست
خصال كتب من الذاكرين كثيرا وكان افضل ممن ذكر

ذكر الله في الليل والنهار وكان له عرش في الجنة ومحيت عنه ذنوبه ونظر الله اليه ومن نظر الله اليه ومن لم يعذبه ورزقه من حيث لا يحتسب وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كتب الله له بهما اربعين الف حسنة ومحي عنه اربعين الف سيئة ومن زاد زاده وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم من ولد له مؤمنة الا وله وكيل في الجنة ان قرا القران بني له القصور وان سبح غرس له الاشجار وان كبر كثر

وعن محمد بن النضر الحارثي قال ما من عامل يعمل لله في الدنيا الا وله من يعمل في الدرجات فاذا امسكوا فيقال لهم مالكم قصرتم فيقولون صاحبنا لاهي **قال** ابو سليمان الداراني رحمه الله ان في الجنة قيعان فاذا اخذ الذاكر في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما يقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول فتر صاحبي **القيعان** جمع قاع وهو الارض المستوية الملساء التي لا نبات لها ولا غراس قال بعضهم قمت ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما غلبني النوم رايت زمرة من الملائكة قد جاؤني واخذوا بيدي وطافوا بي جنة قصور فيها من الخير والنعيم

مالا يحصى

مالا يحصى قلت ما هذه القصور قالوا هذه التي بينتها لنفسك بكلمانك الليلة فعلت وكل هذا فقالوا ولك اضعاف ذلك مالا يعلمه الا الله فاستيقظت من شدة الفرح ذانته يا عبد الله من غفلتك واعلم ان قراءة القران وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم غراس بساتين الجنة وبنا قصورها ولعمري ان الدنيا كلها لا تساوي عشر معشار عشر تلك التحلة المكتسبة بتسبيحة واحدة اذا في الحديث الصحيح ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولعلك يا عبد الله لا تفقر في زمن طويل على كسب تحله من تحيل الدنيا الفانية الحقيرة المبعوضة التي لا تزن عند الله جناح بعوضة ومتى صدرت منك تسبيحة او تحميدة او تهليلة او تكبيرة تصدق وغرست لك بها شجرة في الجنة استحال ان تمنع من دخولها ابدا ولك فيها سهم بل قد يتاخر وقت الدخول لتاخر رتب الصدق الحقيقي وقد تكون مع السابقين لتحققك بالصدق التصديقي **وروي** ان الله تعالى اعطى حملة العرش قوى جميع الخلايق واقدرهم بحمل العرش فحملوه فلم يطيقوا فقال لهم الله عز وجل قولوا سبحان الله فقالوا ها فرفعوا بعضه حتى بلغ الى ركبهم وضعوا فقال لهم الله تعالى قولوا الحمد لله فقالوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ها فرفعوة الى اوساطهم ووقفوا فقال لهم الله عز
وجل قولوا لا اله الا الله فقالوا هالفحلوه على انافهم
ووقفوا فقال لهم الله عز وجل قولوا الله اكبر فقالوا
بها فرفعوه على رؤوسهم فراوسهم ناشبة فيه واقدامهم
على الارض السفلى **وروى** الحافظ الطبري عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال حج ادم عليه السلام فطاف بالبيت
سبعا فلقيته الملايكة في الطواف فصافحته وسلمت عليه
وقالت برحجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك
بالفي عام **قال** لهم ادم فماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر نزيد وافيها ولا
حول ولا قوة الا بالله فزادة الملايكة فيما ذلك فلما حج ابراهيم
عليه السلام بعد بنا البيت لقيته الملايكة في
الطواف فتسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ماذا تقولون
في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاحلناه ذلك
فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم
عليه السلام زيدوا العلي العظيم ففعلت للملايكة
ذلك اخرجه الازرقي **واعلم** يا عبد الله
ان معنى سبحان الله تنزيه حضرة ذاته المقدسة عن كل ما لا
يليق بقدسه كما لها من صفات المحدثات ومعنى الحمد لله اثبات
المحامد كلها لله سبحان الله وتعالى والاعراف بشكر

نعمه التي لا تحصى وايادية التي لا تستقضي فمتى شهدت
منعما غيره او محسنا سواه فقد شهدت غير الحقيقة
فلا يصدر منك الحمد الا مجازا ومعنى لا اله الا الله التخلص
من اشراك الاشراك واثبات الالهية لمستحقها ازلا
وابدا ومعنى الله اكبر اثبات الكبر بالله تعالى وحده
ونفيها عن كل من تلبس بشئ من مجازها فمتى خفت
غير الله او خالفت امر الله او ارتكبت نهي الله او
اشركت احدا على الله او سكنت الى غير الله او فرحت
بما سوى الله لم تقر بحقيقة التكبير والى الله المصير
ومعنى لا حول ولا قوة الا بالله التخلص من موهوم الا
قتدار والاقرار بحقيقة الضعف والافتقار والتلبس
بالعجز والاضطرار والقاء مقاليد الاذعان في كل حركة
وسكون الى من بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون
ويقال ولا حول عن معصية الله الا بعونته
ولا تترك ولا حركة ولا سكون الا بالله وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بتفسير لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول عن معصية
الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون
الله هكذا اخبرني جبريل وقيل في تفسيرها ايضا
لا حيلة لاحد ولا حول لاحد ولا حركة لاحد ولا تحول
لاحد عن معصية الله تعالى الا بعونة الله تعالى

ولا قوة لاحد اقامة طاعة الله تعالى والثبات عليها
الا بتوفيق الله تعالى **فالمحقق** بمعاني لاحول ولا قوة
الا بالله مع الفاظها بمنزلة الارواح في الاجساد كما لا ينتفع
بكثير من الاجساد عند فقد الروح كذلك لا ينتفع
كثير من الناس بهذه الحروف عند فقد معانيها

فائدة تعيسة تتعلق بسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر يستحب لمن دخل المسجد
ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين قبل
ان يجلس متفق عليه وهي سنة باجماع المسلمين
ويكره له الجلوس بلا صلاة قال القرافي فلو دخل
وجلس استحب ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر فانها تعدل الركعتين في الفضل
حكاه النووي عن بعض السلف وجزم به ابن يونس
وابن الرفعة وزاد ابن الرفعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وقال النووي في الاذكار قال بعض اصحابنا
من دخل المسجد فلم يتمكن من صلاة التحية لحديث او
شغل فيستحب ان يقول اربع مرات سبحان الله والحمد
لله الى اخره فقد قال به بعض السلف وهذا
لا بأس به انتهى وعامة في فضل كل كلمة من سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا

قوة

ولا قوة الا بالله العلي العظيم على انفرادها **فاولها**
سبحان الله قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان
الله قال الله صدق عبدي سبحاني وبحمدي لا ينبغي التسبيح
الا لي وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح سبحان
الله العظيم مائة مرة واذا مسى كذلك لم يوافه احد
بمثل ما وافى وقال صلى الله عليه وسلم من احب الكلام
الى الله ان يقول العبد سبحان الله وبحمده وقال
صلى الله عليه وسلم من قال بعد صلاة الجمعة وهو
قاعد قبل ان يقوم من مجلسه سبحان الله وبحمده واستغفر
الله مائة مرة غفر الله له مائة الف ذنب ولوالديه اربعة
وعشرين الف ذنب ويروي ان رجلا قال يا رسول الله
توليت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال صلى الله عليه
وسلم فاين انت عن صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق
وبما يرزقون قال وما ذاك يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم واستغفر الله مائة مرة من طلوع الفجر
الى ان تصلي الصبح تاتك الدنيا راغمة صاغرة
وتخلو الله من كل كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيمة
لك ثوابه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الدنيا فاذا صليت
الصبح فقل بعد صلاة الصبح سبحان الله وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله ثلاث مرات يوقيك الله من

بلايا اربع من الجنون والجذام والعمى والفالج واما
لاحتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي
من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من برکاتك
والذي تعبر بيده تيني وانی بمنی يوم القيمة
لم يدعمن ليفتتح له اربع ابواب من الجنة يدخل من
ايمانشا وقال الاستاذ الكبير والقطب الجليل وقال
سيدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان اردت
ان لا يصيد اقلبك ولا يلحقه هم ولا كرب ولا يبقى
عليك ذنب فاكثر من قولك سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها
في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمومنين والمومنات
وقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقال
صلى الله عليه وسلم من هاله الليل ان يكابده
فليكثر من سبحان الله وبحمده فانما اوحيين من الكذر
وان يجاهده احب الي الله من جبلي ذهب ينفقه
في سبيل الله وفي رواية احب الي الله من جبل ذهب
وفضة ينفقان في سبيل الله وقال صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه مرة حطت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال صلى الله عليه
وسلم من قال اذا اصبح مايه مرة واذا امسى مايه مرة
سبحان الله وبحمده غفرت له ذنوبه وان كانت اكثر

من زبد

من زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان
الله وبحمده الا قال له الرب جل جلاله صدق عبدي
سبحاني وبحمدي فان سال اعطاه ما سال وان سكت
غفر له ما لا يحصى وعن عمرو بن دينار رضي الله عنه
انه قال تسبيحة في صحيفة مومن يوم القيمة خير من
ان تسيل معه جبال الدنيا ذهبا وفي رواية خير له من
جبال الدنيا تجري معه ذهبا وعن خالد بن معدان
رحمه الله قال من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب
ولا سمعها من احد جعل لها عينان وجناحان ثم
طارت تسبح مع المسبحين وقيل انه لو قسم ثواب
تسبيحة على جميع هذا الخلق لاصاب كل واحد منهم
خيرا وثانيها الحمد لله قال صلى الله عليه وسلم
اذا قال العبد الحمد لله ملات ما بين السماء والارض
فاذا قال الحمد لله ثانيا قال الله تعالى سل تعطه وقال
صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله
عليها الا كان حمد الله اعظم منها كانية ما كانت
وقيل ما من نعمة الا والحمد افضل منها وعن ابن عباس
قال اذا اعطى احدكم فقال الحمد لله قال الملك رب
العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك
الله وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من قال عند
كل عطسة سبعا الحمد لله رب العالمين عن كل داء

وثانيها

ماكان لم يجد وجع الضرس ولا اذن ابدا وقال صلى الله عليه
وسلم من بارد العاطس بالحمد لم يضره شئ من داء البطن
وقال سفيان الثوري رضي الله عنه قال من قال عند كل الحمد
لله ذكر وتشكر وليس يكون ذكر وشكر اغير وقال صلى
الله عليه وسلم من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات
ثم قالها الخامسة ناداه ملك من حيث يسمع صوته
ان الله قد اقبل عليك فاسأل مكتبت وقال صلى الله عليه
وسلم لوان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي
ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك كله وقال
صلى الله عليه وسلم اكثروا من الحمد فان لها
عينين وجناحين تطير في الجنة تستغفر لقائلها
الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اول
من يدعى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله في السراء
والضراء وعن انس رضي الله عنه ما من شئ احب
الى الله من الحمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمد
كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني
عبدي وقال صلى الله عليه وسلم ليس شئ احب
اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه فقال
الحمد لله وقال صلى الله عليه وسلم من اكل فشبع
وشرب فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني وشبعني
وسقاني وارواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه

فاسأله ١

وعن انس

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها وقيل الحمد لله ثمانية احرف
وابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه الثمانية عن
صفا قلبه استحق ابواب الجنة ثمانية فمن قال هذه وقيل
الحمد حاء وميم ودال فالحاء من الوحدانية والميم الملك والدال
من الربوبية فمن عرفه بالوحدانية والملك والربوبية
فقد عرفه وقيل الحمد اقرار الموحدين بوحدانيته
واقرار الموحد بفردانيته واقرار العارفين باستحقاق
ربوبيته وقيل لما علم الله سبحانه وتعالى عجز عباده عن
حمده حمد نفسه بنفسه في الازل الا ترى الى سيد
المرسلين كيف اظهر العجز بقوله سبحانك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فهو سبحانه
حمد نفسه في الازل لما علم من كثرة نعمه على عباده وعجزهم
عن القيام بواجب حقه فحمد نفسه عنهم ليكون
النعم اهنالهم واختلف العلماء اي الكلمتين افضل
كلمة الحمد لله ام كلمة لا اله الا الله فقال النخعي كانوا يرون
ان الحمد اكثر تضعيفا وقال النووي ليس بضاعف
من الكلام مثل الحمد لله والحمد يتضمن اثبات جميع
انواع الكمال لله فيدخل فيه التوحيد وعن
ابي نصر التمار عن محمد بن المنذر رضي الله عنهما قال ادم

وقيل

واختلف

شبكة الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم يارب شغلتني بكسب يدي فعلمني
فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تعالى اليه
يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
فلذلك مجامع الحمد والتسبيح قال الشافعي رحمه
الله لو خلف الناس ليحمدن الله تعالى بجميع بجامع
الحمد فطريقه في بر يمينه ان يقول الحمد لله حمدا يوافي
نعمه ويكافي مزيده ولو حلف ليثنين على الله احسن
الثناء فطريق البر ان يقول لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك وتالهما لا اله الا الله قال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن
محارم الله وفي رواية ان تحجز عما حرم الله عليه وفي رواية
ان يحجزكم عما حرم الله عليكم وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله وقال صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب
الجنة لا اله الا الله انا لا اعذب من قالها وقال صلى الله
عليه وسلم قال موسى عليه السلام يارب علمني
شيا اذكرك به واد عوك به قال يا موسي قل لا اله الا الله
قال يا موسي يارب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا
الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيا تخصني به قال

يا موسي

قال يا موسي لو ان السموات السبع وعامرهن غيري
والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهم لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول لا اله الا الله ماية مرة الا بعثه الله عز وجل يوم
القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ
عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد عليه
وقال صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل ان لا اله الا
الله انس للمسلم عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره
وقال صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا
وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور كاني انظر
اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقال صلى
الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله صعدت فلا
يردها حجاب حتى تفضي الى الله فاذا وصلت الى
الله نظر الله الى صاحبها وحق على الله ان لا ينظر الى
موحد الا رحمه وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد
المسلم لا اله الا الله خرقت السموات حتى تقف بين
يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل اسكني فتقول
كيف اسكن ولم تغفر لقايلها فتقول الله ما اجرتك
على لسانه الا وقد غفرت له وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدي العرش

فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله
تبارك وتعالى اسكن فيقول اي رب كيف اسكن
ولم تغفر لقائلها فيقول الله عز وجل اسكن قد
غفرت له فيسكن عند ذلك وقال صلى الله عليه
وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق
المبين كان له امانا من الفقر وانسا من وحشة
القبر واستجلب بها الغنى واستفرع بها باب الجنة
وفي رواية وفتحت له ابواب الجنة ورأى بعض الصالحين ورأى
عيسى ابن مريم عليه السلام في المنام وقال له
اني اريد ان اضع خاتما فماذا انقش عليه فقال له عيسى
عليه السلام انقش عليه لا اله الا الله الملك
الحق المبين فانها تذهب الهم والغم والاشارة فيه
ان نقشهما في القلب يذهب عم الاخرة وانشدوا
نقشت اسم محبوبي على فص خاتمي ٭ وما غاب عن طرفي
في ولم يخل من قلبي ففي مه برؤ السقام ولثمه
يرد ما التقي من الواقد والكرب ٭ حروف اسمه منقوشة
فوق كل ما ثمانيه لكن قد تداويت بالكتب ٭ حرام على قلبي
السلو وانني ٭ لعهد في حالة العهد والقرب ٭
وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله تحجب
غضب الرب عن الناس ما لم يناولوا ما ذهب
من دينهم اذا صلحت لهم دنياهم فاذا قالوا قيل

كذبتم

كذبتم لستم من اهلها وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله
تنفع من قالها حتى يستخفوا بحقها والاستخفاف بحقها
ان يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيروه وقال صلى
الله عليه وسلم لا تزال لا اله الا الله حسناتهم بها مقبولة
وسيئاتهم بها مغفورة وترفع البلايا عنهم ما لم يناولوا ما نقص
من دينهم اذا كملت لهم دنياهم فعند ذلك اذا قالوا لا اله الا الله
ردت عليهم الملائكة وقالت كذبتم لستم من اهلها لستم
بها صادقين وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تمنع
العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا
لا اله الا الله فاذا اثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله
الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم وقال صلى الله عليه
وسلم قولوا لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم وبينها فانها
كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة
الطيبة وهي دعوة الحق والعروة الوثقى وهي ثمن
الجنة وسئل صلى الله عليه وسلم هل للجنة
ثمن قال نعم لا اله الا الله فمن جاء بلا اله الا الله قبلت
الجنة وعن حسن البصري في قوله هل جزاء الاحسان
الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة عظيمة
كريمة على الله تعالى من قالها مخلصا اوجبت الجنة ومن
قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى النار وقال

وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله تدفع عن قايلها تسعة
وتسعين بابا من البلا ادناها الهم وقال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله في ساعة من ليل او نهار
الا طمست ما في الصحيفة من السيات حتى تسكن
الى مثلها من الحسنات وعن كعب قال اوحى الله
الى موسى عليه السلام في التوراة لو ان من يقول لا اله
الا الله لسلطت عليهم جهنم على اهل الدنيا وعن عبد
الله ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلق الله ملكا يوم خلق السموات
والارض وامره ان يقول لا اله الا الله فهو يقول لا اله الا الله
ما دامت صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها ولا يتمها
فاذا اتمها امر اسرافيل ينفخ في الصور وقال صلى الله عليه
وسلم من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله عز
وجل دار الجلال ارسمي بها نفسه فقال ذو الجلال
والاكرام ورزقه الله النظر الى وجه الله وقال
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله ومدها هدمت
له اربعة الاف ذنب من الكبايز وقال صلى الله عليه
وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا
وقيل ان ملازمة ذكر لا اله الا الله عند دخول
المنزل تنفي الفقر وفضايل هذه الكلمة كثيرة لا يمكن
استقصاوها واربعها الله اكبر قال صلى الله

عليه وسلم ما كبر مكبر في بر ولا بحر الا ملا تكبيره ما بين
السما والارض وعن عمر رضي الله عنه قال التكبيرة
خير من الدنيا وما فيها قال صلى الله عليه وسلم من استبطا
الرزق فليكثر من التكبير ومن كثر همه وغمه فليكثر
من الاستغفار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لان
اكبر ماية تكبيرة احب الي من ان تصدق بمايتي دينار
وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا
فان التكبير يطفيه وفي رواية فانه يطفيء النار
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال صلى الله عليه
وسلم اكثروا من غرس الجنة فانه عذب ماوها طيب
ترابها فاكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا بالله وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها الهم وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها
كنز من كنوز الجنة ومن اكثر منه نظر الله اليه ومن
نظر الله اليه فقد اصاب خير الدنيا والاخرة وقال
صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من
كنوز الجنة من قالها اذهب الله عنه سبعين بابا من
الشر ادناها الهم ومعنى الكنز ان ثواب هذا الذكر
يدخر لقايله في الجنة كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا
مكنونا عن اعين الناس وعن ابي عباس رضي الله عنهما

وعن

وخامسها

وخامسها

قال لما خلق الله تعالى حملة العرش قال لهم احملوا عرشي
فذهبوا ليحملوه فلم يطيقوا فاضاف سبحانه الى كل ملك منهم
قوة من في السموات السبع من الملائكة ومن في الاراضين
السبع من الخليقة وقال لهم احملوا عرشي فذهبوا
ليحملوه فلم يطيقوا فقال لهم الله قولوا لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فاستقل العرش معهم محمولا
ونفذت اقدامهم في الارض السابعة على متن الثرى
فلما ثبت على الثرى فثبت قدم كل ملك منهم باسم
من اسماء الله تعالى فاستقرت اقدامهم وقال صلى الله
عليه وسلم ما انعم الله تعالى على عبد نعمة في اهل
ومال وولد فراه فاعجبه فقال اذا راى ذلك ماشاء الله
لا قوة الا بالله الا دفع الله تعالى عنه كل آفة حتى تانيه
منيته وقال صلى الله عليه وسلم من تظاهرت عليه
النعم فليكثر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار
ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عليه نعمة
فاراد بقاءها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
وعن جعفر بن محمد اذا جاك ما تحب فاكثر من الحمد واذا
جاك ما تكره فاكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
واذا استبطات الرزق فاكثر من الاستغفار وقيل عبد
الله كيف يفتقر من ظفر بكنز السعادة وتجرد

من ملابس الاختيار والارادة وتخلق بالتوكل على الله
وتحقق بالاستسلام الله اذهما من لوازم التحقق بمعنى
لا حول ولا قوة الا بالله وفوض اموره كلها الله ثقة
به وايمانا فيرزق كما ترزق الطير تغدو خماصا وتعود
بطانا اللهم افض علينا من حقيقة التوكل عليك
وصدق الافتقار اليك ما يقربنا زلفى لديك

قلت وهذه الكلمة لها تاثير عجيب في معاناة الا
شغال الصعبة وتحمل المشاق وركوب الاهوال
والدخول على الملوك ومن يخاف الانسان ولها
تاثير في رفع الفقر عن قايلها كما قال صلى الله عليه وسلم
من قال لا حول ولا قوة الا بالله ماية مرة في كل يوم لم يصبه
فقر ابدا ومن فوايدها انها تدفع ضرر العين قال صلى الله
عليه وسلم من راى شيئا فاعجبه فقال ماشاء الله لا قوة الا
بالله لم يضره وكان صلى الله عليه وسلم انا خاف ان يصيب
شيا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره فاذا راى
الانسان ما يعجبه وخاف ان يصيبه بعينه فليقل
ماشاء الله لا قوة الا بالله فان العين حق ونظر بعض
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى قوم فاستكثرهم
واعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى الله سبحانه
وتعالى اليه انك عنتهم ولو انك اذا عنتهم خصصتهم
لم يهلكوا فقال وباي شي احصنهم فاوحى الله اليه تقول

قلت

فوايدها

ونظر

حصنتكم بالحي القيوم الذي لايموت ابدا ودفعت عنكم السوء
بلاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم فاشكروا الله ياخواني
على ما اولاكم من نعمة الايمان وعلى مايسر لكم من صيام رمضان
فانه شهر يكثر فيه اسباب الغفران . اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النيران . وقد عزم على الرحيل . ولم
يبق من ايامه الا القليل . واذن له بالنقلة والتحويل .
وقد كان بكم نزيلا فيالله من نزيل . فرحمه الله من شيعه
بالاقلاع والتوبة والتسبيح والتهليل . فيا ارباب والتسبيح
الذنوب العظيمة . القيمة الغنيمة . في هذه الايام الكريمة .
فما منها عوض ولا لها قيمة . فكم يعتق فيها من النار . فقد
فاز بالجائزة من ذي جريرة وجريمة . فمن اعتق فيها من النار .
فقد فاز بالهبة العلية . والمنحة السنية . فيا ايها الفاضل
هذه جمعة الوداع . كم تتخلف وهذا عشر الاجتماع ..
للقارئ وانت لغراقة . تناسف كم جر فيه قلب
وقلبك ماجبر . كم شكر فيه عمل وعملك ماشكر . كم
تروب فيه عبد وانت سعوده . كم فتح الباب لراغب وانت
مطرده . ويحك ودع شهرك هذا بكثرة الاستغفار
من التقصير والعزم على دوام الطاعة والتشمير . فمن فاته
بركة هذا الشهر فقد فاته خير كثير . واستودعوه
عملا صالحا يشهد لكم به عند الملك العلام . وودعوه
عند فراقه بازكى تحية وسلام . وقولوا السلام عليك
يا شهر الصيام . السلام عليك يا شهر القيام . السلام
عليك يا شهر رمضان . السلام عليك يا شهر القرآن . السلام

عليك

عليك يا شهر التراويح السلام عليك يا شهر المصابيح . قد
ان لغراقك ان تطفى المصابيح . وتنقطع التراويح . شهر
الصيام . لقد كرمت تريلاه ونويت من بعد المقام رحيلاه .
وافقت فينا صحابا ومودباه . وشفعت منا للفؤاد غليلاه .
نبكيك يا شهر الصيام بادمع تجري فتحكي في الخدود سيولاه .
تبكي المساجد حسرة وتاسفا اذ عطلت من انسه
تعطيلاه . طوبى لمن قد صح فيه صيامه . ودعي المهيمن
يكرة واصيلاه . شهر يفوق على الشهور بليلة من
الف كم شهر فضلت تفضيلاه . يا فوز عبد قد راها
مرة في عمره قد ادرك المامولا . فاحمد عساك تنالها
فيما بقي بالجد واحذر ان يراك عقولا . واسيل
الهك بره ونوالـه يعطيك فضلا من لدنه جزيلاه .
ثم اقتضى بالهاشمي المصطفى ازكى الورى في العالمين
اصولاه . صلى عليه الله جل جلاله مادام نجم في السما
افولا خاتمة في الصحيحين عن عائشة رضي الله خاتمة
تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفره واتوب
اليه . فيا عباد الله اقبلوا تقلبوا عليه واستغفروه
وتوبوا اليه . وتذللوا بين يديه . فانه كريم حليم وقولوا
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاث مرات قال
تاله مولفه وكان الفراغ من تبييض هذا الختم

الشريف السعيد في يوم الخميس المبارك القمرين من
شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وتسعماية على يد
كاتبه ومولفه عبد القادر بن محمد بن احمد الشاذلي
المالكي الموزن نظر الله اليه . وافاض انعامه عليه .
وغفر له ولوالديه ولاخوته وذريته ومشايخه والوارد
عليه . وينفع بهذا الختم الشريف من قراه او كتبه او سعى
في تحصيله وينفع ايضا باصوله بجاه سيدنا محمد نبيه
ورسوله . والحمد لله وكفى . وسلام على عباده الذين
اصطفى . واعلم ايها الواقف على هذا الختم الشريف
اني لم اذكر فيه من خرج احاديثه ولا من رواها
غالبا اختصارا واعتمادا على الختم الكبير والاوسط
فان الاحاديث فيهما كلها مخرجة ومفرقة الى رواتها
والى الكتب المنقول منها فطب نفسا وقر عينا
واحسن الظن فينا وهذا علمناه للناس يقرا عندهن
وراعينا فيه الانسجام والاختصار خوفا من الاطالة
والاكثار . والله تعالى يرزقنا فيه الاخلاص بجاه
النبي المختار والهداية الاخيار . وذكرت في الختم
الكبير ترجمة الامام البخاري واسماء يوم القيمة وشرحها
وزدت في الكبير ترجمة الامام ابي هريرة رضي الله عنه
فمن اراد ذلك فلينظره فيهما واسمه ترغيب السامع والقاري
في ختم صحيح البخاري والاوسط واسمه نهجة القاري والسامع

ختم

ختم الصحيح الجامع . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء رجل من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اتيتك لتعلمني جوامع من اسالك
عنه فاني صرت شيخا كبيرا ولا اعقل اسئلك كلما شئت
فعلمني ما اسالك عنه لعل الله ان ينفعني به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سل عما شئت فقال يا رسول الله احب
ان اكون من اعلم الناس قال يا رسول الله احب ان اكون
اغنى الناس قال ارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس
قال احب ان اكون خير الناس قال انفع الناس تكن خير الناس
قال احب ان اكون من احلم الناس قال لا ترضى لنفسك
ما لا ترضاه لغيرك تكن من احلم الناس قال احب ان اكون
ممن خالص الله قال احب ان اكون اخوف الناس قال
اعرف ربك في قلبك في سرك وعلانيتك تكن اخوف الناس
قال احب ان اكون اليس الناس قال اكثر ذكر الموت تكن اليس
الناس قال احب ان اكون اكمل المومنين ايمانا قال احسن
خلقك تكون اكمل المومنين ايمانا قال احب ان اكون المطيعين
قال ادى فرايض الله في وقتها تكن من المطيعين قال احب
ان اكون ممن يرحمه الله قال ارحم عباد الله يرحمك الله
قال احب ان اتقى الله وانا طاهر قال اذا اغتسلت من
الجنابة فاروبا ما اصول الشعرة والشعرة وانق البشرة
قال احب ان اكون اقل الناس ذنوبا قال اكثر

روي

من الاستغفار يكن اقل الناس ذنوبا قال احب ان اكون
اعف الناس قال ما لا ترضاه لعبدك ولا لخالقك لا ترضاه
النسا المسلمين قال احب ان اكون اقوى الناس قال توكل
على الله يكن اقوى الناس قال احب ان اكون من اكرم الناس
قال تواضع لله ولا تطاول على عباد الله قال احب ان اكون
اطول الناس عمرا قال احب ان يأتي الله برزقي من حيث
لا احتسب قال احبس الوضوء ودم عليه يحفظك حافظاك
ويأتيك رزقك من حيث لا تحتسب قال احب ان اكون حبيب
الله ويكون لي عند الله عهد وايمان قال تحب للمومنين ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكرهه لنفسك يكون لك عند
الله عهد وايمان قال احب ان اكون عند الله من الشهدا
قال اذا نمت فنم على الوضوء واكثر ذكر الله حتى اذا مت تكن
من الشهدا قال احب ان لا يعذبني الله عز وجل يوم
القيمة قال كف غضبك يكف الله عنك العذاب
قال احب ان تستر عورتي يوم القيمة قال احفظ لسانك
وفرجك واستر على اخيك يستر الله عورتك يوم
القيمة قال احب ان تستجيب دعوتي قال لا تدخل
بطنك الحرام تستجب دعوتك قال احب
ان اكون من المصدقين قال اصبح وامسي ولا يكن
في قلبك غش للمسلمين تكن عند الله من الصديقين
قال يا رسول الله فما ينجيني من الذنوب قال الامراض قال

فما

فما يزيدني في السيات الحسنات قال رضى الوالدين وذكر الله
قال فما يزيدني في السيات قال سوء الخلق قال فما الاثم الذي
بعده اثم قال عقوق الوالدين قال اي شيء اقرب الى الله عز
وجل قال الجهاد في سبيل الله قال اي شيء يرد غضب
الله عز وجل قال الصدقة تردغضب الله سبحانه وتعالى
وترفع البلا قال فما الصوم قال جنة من النار ويضاعف
الحسنات قال فما بر الوالدين قال رضى الله عز وجل ودخول
الجنة قال يا رسول الله احب ان اكون من المتقين قال اذا عملت
سيئة فاتبعها حسنة تكن عند الله من المتقين قال احب
ان اكون من المومنين قال لا تؤذي جارك تكن من المومنين
قال احب ان اكون من المسلمين قال احفظ لسانك
تكن من المسلمين قال احب ان اكون من المجاهدين قال جاهد
عدوك بالليل تكن من المجاهدين قال يا رسول الله اي
العبادة افضل قال الاعمال كلها عبادة الله والرجا نصف
العبادة قال احب ان اكون من المقربين قال انظر لا يكن شيء
احب اليك من الموت قال احب ان اكون من الزاهدين
قال دع فضول الدنيا وخذ منها كزاد الراكب فانه يكفيك
واياك وجمع المال فان حلها فان القليل منها يكفيك
والكثير يطغيك وما قل منها خير مما كثر واياك
بجمع المال يكون عليك حسرة وندامة انتهى
اورده الشيخ شمس الدين بن رجب الزبيدي

الشافعي لطف الله به في شرحه على البخاري قال المؤلف
ونقلته من خطه والحمد لله رب العالمين **فائدة** فايده
ان الله تعالى من خطه ايضا من شرح البخاري قال محمد بن المنكدر
ان الله تعالى يحفظ بصلاح العبد ولده وولد ولده
وعترته وعشيرته واهل دويرات حوله فما يزالون
في حفظ الله مادام فيهم وقال سعيد بن المسيب اني اصلي
فاذكر ولدي فازيد في صلاتي انتهى ثم الكتاب وربنا
المحمود وله المكارم والعطاء والجود ثم الصلاة على النبي
والال ما اخضر ريحان واورق عود اخر
ثم الكتاب تكاملت نعم السرور لصاحبه وعفى
الاله بفضله وبجوده عن كاتبه وقد تم تعليق هذا
المختتم العظيم في يوم الاربع المبارك
سادس عشر بن ذو الحجة الحرام
من شهور سنة تسعة وثمانين ١٠٨٩
والف على يد كاتبه العبد الضعيف
احمد ناصف السوري
غفر الله له
وصلى الله على محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تم هذا الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net